

## فاعلية برنامج قائم على الذكاء الإنفعالي للتخفيف من حدة الإضطرابات السلوكية لدي أطفال الروضة مدمنى الهواتف الذكية

أ.م.د/ هند إسماعيل إنبابى (١)

### مقدمة:

إن التطورات الواقعة في عالم اليوم تتعكس بشكل مباشر على الحياة اليومية في شتى المجالات ومن ثم لا يمكن إغفال أو تجاهل التقدم والتطور الهائل الذي حدث في الهواتف الذكية التي أصبحت تشكل اليوم وسيلة من وسائل تكوين سلوكيات الأطفال السوية أو غير السوية، وذلك عندما يتجاوز استخدامها كوسيلة للتواصل الاجتماعى، ويمكن اعتبار الهواتف الذكية من العوامل التي تساعد على نمو الذكاء، لكن على الجانب الآخر فإنها تعمل على صرف انتباه الأطفال عن الأنشطة الأخرى، خاصة ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية التي تلعب دوراً كبيراً في حياة الطفل لما تقدمه من فوائد جسمية واجتماعية ونفسية وتربوية ولما لها من دور فعال في تفعيل سلوك الأطفال وتمييز سلوكهم، وعند دراسة مثل هذه الظواهر وأثرها على السلوك نكون أكثر تحكما فيها مما يساعد في التخفيف من حدة انتشارها بين الأطفال.

فقد أصبحت الهواتف الذكية هي القوة المؤثرة في النظام الاجتماعى العالمى بسبب انتشارها اللامحدود وتغلغلها في جميع دول العالم ؛ وكذا كونها مصدر للمواد الترفيهية والثقافية، ويعتبر الأطفال هم أكثر الفئات حساسية للنمو في محيط تكنولوجي ثقافي جديد قد ينافس الآباء والمربين في التنشئة الاجتماعية والتثقيف، فنجد تلك الأجهزة تحد من قوة الخيال لدي الأطفال، وتحرمهم من اكتساب السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، بل وتحرمهم من التفاعل مع الآخرين واكتساب صداقات حقيقية، كما تلعب الهواتف الذكية دور فعال في تفعيل السلوك المشكل لدى صغار الأطفال، إذ أنها تقدم لهم بالصوت والصورة وتعرض المقاطع التي قد تحفز على العنف والسلوك العدوانى وخاصة لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

وبما أن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الإنسان ففيها يتم بناء الشخصية سواء كان بطريقة سوية أو غير سوية ؛ لذا سعت الباحثة إلى تسليط الضوء على صغار الأطفال عمر ما قبل المدرسة للتعرف على تأثير إدمان الهواتف الذكية على سلوكيات الأطفال وذكائهم الانفعالي.

(١) أستاذ علم نفس الطفل المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

## مشكلة البحث:

تعتبر الهواتف الذكية في مقدمة الأنشطة الترفيهية التي يحبها أطفال الروضة ويميلون لشرائها واقتناءها، فهم يتمتعون بقدر كبير من الحرية في شراء هذه الأجهزة نتيجة الإنبهار بالخصائص الشكلية والتقنية المتطورة التي تتمتع بها هذه الأجهزة والتي تجذب انتباه الأطفال وتجعلهم يقبلون عليها بشكل كبير وملفت للأنظار والتي لا يمانع الآباء والأمهات على شرائها بل دائما ما يبحثون عن الأحدث والأفضل ويقدموه لأطفالهم.

فجميع الأطفال يشعرون بالحاجة إلى اللعب وبيادرون بالفعل إلى اللعب لسد هذه الحاجة من خلال الإفراط في استخدام الهواتف الذكية حيث يلجأ الأطفال لمختلف الألعاب لإشباع الرغبات، ومن بين هذه الألعاب والتي تعتبر الأوسع إنتشاراً والأكثر إستعمالاً هي ألعاب الفيديو التي تختلف عن الوسائل الترفيهية الأخرى مثل التلفزيون، الراديو، وغيرها حيث أنها تتميز بسهولة الاستخدام ودوام ملازمتها للطفل حيث يمكن له اصطحاب الهاتف الذكي أينما ذهب.

وقد أشارت دراسة (Cho & Lee, 2017: 303-304) أن الهاتف الذكي يجعل الطفل عُرضة للسلوكيات العدوانية نظراً لممارسته المتكررة للألعاب التي تغرس العنف والعدوان في شخصيته، ولصغر سنه فهو لا يدرك مدى خطورة هذه الألعاب على السلوك والقيم والتقاليد والدين، فينتامي السلوك العدواني لدى الطفل جراء الممارسة المتكررة لهذه الألعاب مما يجعله فرد يميل للجريمة والقتل بطريقة لاشعورية وبذلك يحدث اصطدام بينه وبين أبناء جنسه أو حتى مع الكبار، كما أن الهواتف الذكية تجعل الطفل يميل إلى العزلة الاجتماعية والإنطواء على نفسه مما يؤثر سلباً على جوانبه نموه الشخصي والاجتماعي والانفعالي....، فهو بدلاً من الجلوس مع العائلة أو تبادل أطراف الحديث معهم، يذهب لاستخدام هاتفه الذكي.

كما أشارت دراسة (Hwang & Jeong, 2015) أن أغلبية الألعاب التي يلعبها الأطفال على الهواتف الذكية تميل إلى العنف والحرب والقتال، وقد لاقت تلك الألعاب الإلكترونية رواجاً كبيراً في السنوات الأخيرة خاصة في البلدان العربية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة، ويرجع ذلك لكونها تلغي الحدود الجغرافية بين الشباب والأطفال وتقرب المسافات فيما بينهم، إضافة إلى ما تتصف به من مميزات خاصة كوسيلة ترفيهية، بالإضافة إلى ذلك فهي سهلة المنال إذ بإمكان الطفل ممارستها بكل سهولة ويسر وفي أي مكان عبر شاشة هاتفه الذكي، مثل هذه الألعاب تعرض الأطفال لأخطار حقيقية، هذه الأخطار تتضمن تكرار الضغط النفسي والسمنة والعزلة الاجتماعية وإجهاد البصر، وعلى المدى البعيد تسبب في تدمير النمو النفسي والانفعالي والعقلي للأطفال.

وللتأكد من مشكلة الدراسة بشكل أكثر عمقاً قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة ( ١٥٠ طفلاً وطفلة) غير عينة البحث الحالي، للتعرف على العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي

والاضطرابات السلوكية، حيث قامت بتطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الذكاء الانفعالي وقائمة سلوك طفل الروضة مقياس للاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة، وفى ضوء ما وصلت إليه النتائج من وجود علاقة عكسية بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي حيث كلما ارتفع معدل إدمان الهواتف الذكية انخفض معدل الذكاء الانفعالي، وعلاقة طردية بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية فكلما زاد معدل إدمان الهواتف الذكية زاد معدل الاضطرابات السلوكية، أى أن مشكلة البحث تتلخص فى ارتفاع معدل الاضطرابات السلوكية وانخفاض معدل الذكاء الانفعالي الناتج من إدمان الهواتف الذكية لدى أطفال الروضة، مما يستدعى التدخل ببرامج.

وفى ضوء أن الذكاء الانفعالي أحد دلائل ومؤشرات الشخصية الإيجابية وداعم ومعزز لمستوى الصحة النفسية لدى الفرد، والبحث فى طبيعة الذكاء الانفعالي يُعد دعماً للدراسات النفسية التى تهتم بالكشف على مكامن القوة فى نفسية الإنسان والداعمة لمشاعر وأحاسيس السعادة والطمأنينة والأمل والإستقرار النفسى، وإبراز الجوانب الإيجابية فى الشخصية والعمل على استخدامها فى تحسين باقى الجوانب التى تعانى من قصور أو اضطراب بهدف التغلب على الضغوط التى تؤدى بالإنسان إلى اضطرابات وبالتالي تدنى مستوى الصحة النفسية. (أحمد على الهادي، ٢٠١٧: ١٣)

ومما سبق يتضح لنا أن الهواتف الذكية قد تؤثر بالسلب على البناء القيمي والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التى يمارسها الطفل تجاه مجتمعه وكل من يتعامل معه، فالأطفال بفطرتهم يقبلون على تعلم كل ما هو جديد ويتفاعلون معه وفق حاجاتهم ورغباتهم ونظراً لقلة خبراتهم فإنهم قد يقعون فريسة سهلة لكل السلبات التى يقدمها لهم الهاتف الذكى، وبناءً على ذلك فإن هذا البحث سوف يحاول أن يخفف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال مدمنى الهواتف الذكية ببرنامج قائم على الذكاء الانفعالي. وتجمل الباحثة مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم على الذكاء الانفعالي للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة مدمنى الهواتف الذكية ومدى استمرار فاعليته بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ؟

#### أهداف البحث:

١- التعرف على طبيعة العلاقة ما بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية؟

٢- التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة مدمنى الهواتف الذكية باستخدام برنامج قائم على الذكاء الانفعالي.

٣- التحقق من فاعلية البرنامج فى التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة مدمنى الهواتف الذكية والتحقق من استمرار فاعليته بعد مرور فترة زمنية من إنتهاء تطبيق البرنامج.

## أهمية البحث:

## [ أ ] الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم تراثاً نظرياً يوضح تعريفات الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية، ومكونات الذكاء الانفعالي والنظريات المفسرة له، وأسباب الاضطرابات السلوكية وتصنيفاتها، وأسباب إدمان الهواتف الذكية وسلبياته، والعلاقة ما بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية.
- أهمية دراسة ظاهرة إدمان الهواتف الذكية خلال سنوات الطفولة المبكرة نظراً لانتشارها الملموس بين الأطفال، على الجانب الآخر تعتبر ظاهرة إدمان الهواتف الذكية وما يترتب عليها من متغيرات نفسية سلبية على الطفل والمجتمع كالعنف وافتقار أساليب التواصل على المستوى الأسرى والاجتماعي من بين السمات التي تميز العصر الحالي.
- كما تتبع أهمية البحث الحالي من انخفاض عدد البحوث والدراسات - في حدود علم الباحثة - حول مشكلة إدمان الهواتف الذكية خصوصاً بين الفئات العمرية الأصغر سناً من الأطفال وكذلك الأسباب المؤدية لها واستراتيجيات دعم الأطفال وأسره لمواجهة تلك المشكلة.

## [ب] الأهمية التطبيقية

- تصميم برنامج قائم على الذكاء الانفعالي لدي أطفال الروضة مدمني الهواتف الذكية والذي قد تساهم نتائجه في مساعدة المعلمات والأمهات في زيادة تفاعل الطفل اجتماعياً والتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية والذي بدوره يساهم في تخفيف إدمان الأطفال للهواتف الذكية وذلك إذا ثبت فاعليته.
- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه اهتمام المتخصصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بدراسة الجوانب النفسية للأطفال مدمني الهواتف الذكية وتفسير الكثير من الجوانب والعلاقات والتفاعلات في حياتهم وحيات أسرهم.

## مصطلحات البحث الإجرائية:

## الذكاء الانفعالي: Emotional intelligence

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنه " قدرة الفرد على فهم مشاعره والتحكم بها وإدارتها وتوظيف تلك المشاعر في إنجازه لمهامه اليومية وتفاعلاته مع الآخرين بما يحقق التوافق ". وأبعاد المقياس هي:

- الوعي بالانفعالات: قدرة الطفل على معرفة طبيعة مشاعره و مشاعر الآخرين المحيطين به والتمييز بينها والتعبير عنها.
- إدارة الانفعالات: قدرة الطفل على التحكم بمشاعره وإدارتها، ويشمل أيضا طرق التعامل مع الانفعالات الشديدة العاصفة وامتصاص آثارها السلبية.

- **الدافعية:** هو توجيه الطفل لمشاعره وانفعالاته تجاه عمل أو مهمة معينة لإنجازها.
- **المهارات الاجتماعية والتعاطف:** تعبر عن الطرق التى يتبعها الطفل ليكون أكثر تفاعلا وفهما للمحيطين به، والتعاطف يعنى معرفة مشاعر الآخرين وإدراكها.

ويحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الانفعالى (إعداد الباحثة)

### الاضطرابات السلوكية: Behavioral disorders

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها " مجموعة من الأفعال متكررة الحدوث بشكل تتميز بالشدة بحيث تتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه وتبدو فى شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومي". وتتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على قائمة سلوك طفل الروضة مقياس للاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة (إعداد أنسى محمد قاسم، خالد عبد الرازق النجار، ٢٠٠١)

### إدمان الهواتف الذكية: Smart Phone Addiction

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه" الاستخدام المفرط للهاتف الذكى والميل إلى إشباع الرغبة نفسها بنفس الأسلوب دون البحث عن طريقة أخرى، وظهور بعض الأعراض والسلوكيات غير السوية عند منعه من استخدامه لفترة زمنية وأبعاد المقياس هي:

- **اضطراب الحياة اليومية:** هى تغير فى الطريقة التى يعيش بها أو يمكن أن يتصرف بها عادة الطفل على أساس يومي.
- **التوقع:** أن يقرر الطفل أن يتصرف بطريقة معينة لأن هناك دافع يحفزه على استخدام الهاتف الذكى دون السلوكيات الأخرى، بسبب النتيجة التى يتوقع الحصول عليها من ذلك السلوك.
- **إفراط الاستخدام:** الميل إلى استخدام الهاتف الذكى بمعدل أكثر تكراراً أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الطفل يخطط له أصلا، مما يؤدي إلى آلام بالرقبة، وإلتهاب بالعين، وقلة ساعات النوم.
- **الانسحاب:** الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية وعدم الإتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة.
- **العلاقات القائمة على الانترنت:** وتشمل علاقات الطفل القائمة على النص أو الفيديو أو الصوت، ويمكن أن تكون هذه العلاقة بين الطفل وأشخاص من مناطق مختلفة أو بلدان مختلفة من العالم أو حتى أشخاص يقيمون فى نفس المنطقة ولكن لا يتواصلون شخصياً.
- **التحمل:** الميل إلى استخدام الطفل الهاتف الذكى لإشباع الرغبة نفسها والتي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.

ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس إيمان الهواتف الذكية (إعداد الباحثة)

### البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي: Program based on emotional intelligence

تعرف الباحثة البرنامج المستخدم في البحث الحالي إجرائياً بأنه: " مجموعة من الأنشطة والمواقف الإرشادية والتعليمية التي أعدت بناء على أبعاد الذكاء الانفعالي ( الوعي بالانفعالات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية )، والتي تهدف في مجملها إلى خفض الاضطرابات السلوكية لدي أطفال الروضة مدمنى الهواتف الذكية".

**محددات البحث: تقتصر حدود هذا البحث على:**

- ١- **المحدد البشري:** تكونت عينة البحث الاستطلاعية من ١٥٠ طفلاً (٧٠ ذكور - ٨٠ إناث)، وعينة البحث التجريبية من ٢٠ طفلاً ( ١٠ أطفال كمجموعة ضابطة [ ٥ ذكور، ٥ إناث ]، ١٠ أطفال مجموعة تجريبية [ ٥ ذكور، ٥ إناث ] في مرحلة الروضة يتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات ملتحقين بالمرحلة الثانية من رياض الأطفال KG2.
- ٢- **المحدد المكاني:** تم تطبيق برنامج البحث في مدرسة فضل الطوابق بفيصل نظراً لما قدمته من تيسيرات في إجراءات تطبيق أدوات البحث والبرنامج.
- ٣- **المحدد الزمني:** أجرى البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٨ واستغرقت مدة التطبيق ما يقرب من ثلاثة أشهر كاملة.

**إطار نظري ودراسات سابقة:**

ينقسم الإطار النظري إلى عدة محاور كالتالي:

- ١- الذكاء الانفعالي
- ٢- الاضطرابات السلوكية
- ٣- إيمان الهواتف الذكية
- ٤- علاقة إيمان الهواتف الذكية بالذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية

### أولاً: الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

إحتل موضوع الذكاء الانفعالي مكانة خاصة في ميدان علم النفس منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن فنجد أن الدراسات الأولى في مجال الذكاء قد ركزت على السمات المعرفية فقط كالذاكرة وحل المشكلات إلى أن جاء ثورنديك عام (١٩٢٠) ونادى بأهمية السمات غير العقلية للذكاء في النجاح والتكيف مع الحياة. ( سعاد رحمانى، ٢٠١٧: ٢٢٤ )

ويعتبر الذكاء الانفعالي من الموضوعات التي حظيت بإهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس ولا سيما في الآونة الأخيرة، حيث يعتبر الذكاء الانفعالي من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً ؛ لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي Emotional Intelligence تحت مسمى الذكاء الوجداني وهناك

من يطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالي، أو ذكاء المشاعر، وكثيراً ما يستخدم الباحثون كلمتي انفعال ووجدان كمرادفين، فعندما يُعرف الانفعال يُشار إلى الخبرة الوجدانية، وفي تعريف الوجدان يُشار إلى الخبرة الانفعالية، ويرى فريق من الباحثين أنه عندما يقل الذكاء الانفعالي فإن ذلك يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالخوف، والحزن، والغضب، وفريق ثاني يسميه ذكاء العواطف من منطلق أن هذا يشير إلى الانفعالات السارة كالسرور، والحب، والإعجاب، وفريق ثالث يطلق عليه الذكاء الوجداني، وهذا يعد أكثر شمولية من حيث يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة (الإيجابية والسلبية). ( سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، ٢٠٠٦: ١٣-١٤ )

ويعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبياً في التراث السيكولوجي، فهو يعنى القدرة على تقديم نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه وبالأخرين، وذلك من خلال التعرف على انفعالات الفرد وانفعالات الآخرين. ( محمد النوبي محمد، ٢٠١١: ٢٤٣ )

### تعريفات الذكاء الانفعالي:

هو منظومة من الكفايات الانفعالية والاجتماعية ناشئة من المرور بخبرة ما، تستجيب لها الحركة العصبية في الدماغ، فتشكل مكوناً مندمجاً بينهما، في ظل عمليات معرفية من المعالجة والتخزين لها، فيتربت عنها وعي بالذات، وإدارة وضبط للانفعالات، وإملاك مهارات التعاطف من خلال قراءة الرسائل الانفعالية غير المنطوقة، فضلاً عن تحفيز ذاته ومواجهة العقبات بمرونة، والتواصل مع الآخرين في ظل مهارات الإتصال، مما يكسب الفرد لغة مرنة إيجابية مستقلة في التفاعل والنجاح في الحياة. ( سعاد جبر سعيد، ٢٠١٥: ٤٧ )

ويُعرفه ( الفيتورى ضو عون، ٢٠١٦: ٢٠٢ ) بأنه مجموعة الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية الإنفعالية التي تُمكن الشخص من تفهم الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية، إنطلاقاً من هذه المهارات.

كما عُرِف الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة وإدراك مشاعر الآخرين من حوله، والقدرة على إدارة انفعالاته بطريقة فعالة، ويظهر الذكاء الانفعالي لدى الفرد في صورة كفايات شخصية متمثلة في ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز الذات والإيثار والتعاون. ( أحمد على الحويج، ٢٠١٧: ١٦ )

وترى الباحثة أن تعريفات الذكاء الانفعالي تشترك وتتفق على أنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته وانفعالات الآخرين وضبط انفعالاته والتعاطف والمثابرة، فهو يعتبر داعم ومعرز للصحة النفسية، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لديه القدرة على التفاعل مع انفعالات الآخرين وفهمها وذلك من خلال المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل وأيضاً كيف يتعامل معه القائمين على رعايته من أفراد الأسرة والمعلمة.

## النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي وأبعاده ومكوناته:

ذكر (خالد عبد الرازق النجار، ٢٠٠٧) أن نظرية الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence تُعد إحدى النظريات الحديثة التي ظهرت لتبني أصحاب نظريات الذكاء للدور الأكبر الذي يلعبه الوجدان في النظام المعرفي للقدرات الإنسانية وهي الحلقة المفقودة التي كشفت عن تعثر تطور مفهوم الذكاء الذي ظل يعاني من العجز في النظر إلى البعد الإنساني في الإنسان.

ومن هذه النماذج:

### ١- نموذج "ماير و سالوفي" للذكاء الانفعالي Salove & Mayer:

يطلق على ذلك النموذج " نموذج القدرة والمهارة المتعلق بالذكاء الانفعالي " وبدا كل من ماير وسالوفي الإهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني منذ عام (١٩٩٠)، ومنذ ذلك الحين قاما بإجراء العديد من الأبحاث التي كانت تهدف إلى دراسة أهمية الذكاء الانفعالي، وتعتمد نظرياتهم الخاصة بالذكاء الانفعالي على دمج العديد من الأفكار المتعلقة بمجالي الذكاء والمشاعر، فانبثقت فكرة الذكاء من نظرية الذكاء الخاصة بهم والتي تتمثل في القدرة على تنفيذ العمليات المتعلقة بالتفكير التجريدي، ومن خلال نظرية المشاعر إنبثق الافتراض القائل بأن المشاعر عبارة عن إشارات ودلالات تتم عن مفاهيم معينة تبرز العلاقة بين تلك المشاعر والحالة النفسية التي عليها الفرد، وان هناك بعض المشاعر والعواطف المعقدة التي تشمل على خليط من مشاعر الضيق والفرح والإحباط والسعادة لدى كل فرد، وإفتراضا كل من ماير وسالوفي أن هناك فروق فردية في قدرة كل فرد على جمع المعلومات المتعلقة بطبيعته النفسية والوجدانية وأيضا في قدرته على إيجاد علاقة بين تلك العمليات الوجدانية وعملية الإدراك الكلي للمدركات الحسية والمعنوية التي تحبط بذلك الفرد، ثم أكدوا بعد ذلك على أن تلك القدرة تبدو واضحة من خلال العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع. ( سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، ٢٠٠٦: ٥٠ )

### ٢- النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي: Mixed Models of Emotional Intelligence

وهذه النماذج تختلف تماما عن نماذج القدرة للذكاء الانفعالي، إذ ينظر أصحاب هذا المدخل إلى الذكاء الانفعالي على أنه خليط من السمات والإستعدادات والمهارات والكفاءات والقدرات، كما يرون أن عناصر الذكاء الانفعالي عوامل شخصية وليست قدرات وأطلق على هذا المدخل النماذج المختلطة Mixed Models ومن رواد هذه النماذج Goleman & Bar-on. ويؤكد Newsome et al ( ٢٠٠٠ ) أن هذه النماذج تؤكد على أن الذكاء الانفعالي نزعة أو وجدان أكثر منه قدرة معرفية، أي أنها تجمع بين الانفعالات الشخصية الخاصة أو سمات الشخصية مع الانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، كما تتناول المكون الانفعالي وتعامله مع الدوافع وحالات الإدراك. ( سالي على حسن، ٢٠٠٧: ٤٤ )



### ٣- نموذج جولمان Golman:

أشار دانيال جولمان Golman (٢٠٠٠) إلى خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحدد فيما بينها مكونة

الذكاء الانفعالي وهي:

- **المعرفة الانفعالية ( الوعي بالذات):** وهي الركيزة والمحور الأساسي للذكاء الانفعالي، التي تتمثل في القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث التي يعيشها الفرد في مواقف الحياة المختلفة.
- **تنظيم الانفعالات:** تشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقق الإنجاز والتفوق واستخدام الانفعالات في صنع قرارات أفضل.
- **إدارة الانفعالات:** تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وممارسة الفرد حياته بفاعلية.
- **التعاطف:** وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليًا وفهم مشاعرهم والتوافق معهم.
- **التواصل:** يشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين ويساندهم. (أحمد على الهادي، ٢٠١٧: ١٩)

### ٤- نموذج ديولويس وهيجز للذكاء الانفعالي:

قام كل من ديولويس وهيجز Dulewicz & Higgs (١٩٩٩) بعمل دراسة لتحليل مفهوم الذكاء

الانفعالي لدى العديد من الباحثين للوقوف على مايعنية هذا المفهوم. وقد توصل الباحثان إلى أن الذكاء الانفعالي يشتمل على خمسة مكونات - أشرنا معظمها في نموذج جولمان من قبل وهي:

- **الوعي بالذات:** معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في إتخاذ قرارات واثقة.
- **تنظيم الذات:** إدارة الفرد لانفعالاته بكل يساعده ولا يعوقه.
- **القدرة على تأجيل إشباع الحاجات وحفز الذات:** أي أن الفرد يستخدم قيمه وتفضيلاته العميقة من أجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه.
- **التعاطف** وهو الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها، وعلى إدارة انفعالات الآخرين.
- **المهارة الاجتماعية:** قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته معهم، وإظهار الحب والإهتمام بهم، واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة، وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة، والعمل ضمن فريق العمل بصورة فاعلية. (السيد إبراهيم السمدوني، ٢٠٠٧: ١٢٠).

وترى الباحثة أن نموذج دانيال جولمان Golman (٢٠٠٠) ونموذج ديولوبس وهيجز Dulewicz & Higgs (١٩٩٩) اتفقا على مكونات الذكاء الانفعالي والتي لم يختلف معها تعريف نموذج القدرة او النموذج المختلط بالرغم من أنها يختلفان مع بعضهما البعض، وترى الباحثة أنه يجب الدمج بين جميع النماذج والإهتمام بالذكاء الانفعالي بكونه قدرة وعامل من عوامل الشخصية يستخدمها الفرد داخل العديد من المواقف الاجتماعية المختلفة.

### ثانياً: الاضطرابات السلوكية: Behavioral disorders

تعتبر الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من المشكلات التي تواجه الأسرة والمربين فى الوقت الحاضر، وهذه الاضطرابات تتراوح في درجاتها من اضطرابات يمكن ملاحظتها وإكتشافها وخاصة فى السنوات الأولى إلى المظاهر النفسية المرضية العميقة، والمتمثلة بالإنحراف والجريمة وهذه الاضطرابات لا تحدد بأية فترة من فترات النضج، ولا تعود بصورة رئيسية إلى الإعاقة العقلية؛ لذا أضحي تشخيص هؤلاء الأطفال في السنوات الأولى ضرورة أساسية من أجل تصحيح سوء التوافق النفسى والاجتماعى لهم قبل أن يكون العلاج عسيراً. (محمد جاسم محمد، ١٥٩:٢٠٠٤)

### تعريف الاضطرابات السلوكية:

هى النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدوانى أو غير العدوانى الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل فى البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاجات الأطفال المراهقين. (سهير كامل، بطرس حافظ ٢٠١٠: ١٧)

وهى كل ما يصدر عن الفرد من أفعال ذميمة غير مرغوب فيها وتعود عله بالضرر ويتضايق الآخرين ويجدون صعوبة فى مواجهتها. (يعقوب يونس الأسطل، ٦:٢٠١١)

كما عُرِفَتْ بأنها شذوذ وإبتعاد سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك المتفق عليه وفقاً لمعيار محدد بغض النظر عن نوع هذا المعيار. (ماجدة السيد عبيد، ١٥:٢٠١٥)

وعرفها ( عبد المجيد عزات جمعة، ٤٤:٢٠١٦) بأنها المشكلات التي لم تصل لحد الاضطرابات، والتي يمكن وصفها بأنها لا تناسب قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه، وتسبب تلك التصرفات إزعاجاً للمحيطين به.

وهى كل مظهر من مظاهر السلوك الغير سوى المخالف لنظم وقواعد المجتمع، الذي يُلاحظ على أبناء الأسر، ويعيق من تكيفهم وتوافقهم مع أسرهم، مما يُنتج سلوكيات لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمرون بها. (علا كمال سليمان، ٧:٢٠١٧)

وترى الباحثة أن جميع التعريفات اتفقت على أنها سلوك شاذ متكرر يصدر عن الفرد يسبب إزعاج للآخرين، ويعيق توافقه مع البيئة المحيطة به، وبالتالي يكون دائماً مصدر للشكوى ليس منه ولكن من

المحيطين به سواء داخل الأسرة أو المؤسسات التربوية والاجتماعية وتري أيضاً أنه يجب التفرقة بين كونه اضطراب وبين كونه سمة للمرحلة العمرية.

### العوامل المسببة للاضطرابات السلوكية للأطفال:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى أى عرض من أعراض الاضطراب السلوكي، إلا أن هناك جوانب ثلاثة يؤكد عليها علماء النفس والتربية وهي عدم إشباع الحاجة إلى الأمن وعدم التقبل والكرهية أو الرفض، فعندما تتوافر يصبح الإحتمال كبيراً في أن يعاني الطفل من القلق والتوتر النفسي اللذين يعدان عنصرين هامين في نشوء الاضطراب السلوكي، ومثل هذا الطفل لا يستطيع أن ينتمى إلى غيره أو أن يقيم علامات اجتماعية راسخة معهم لأن ذلك مرهون بإشباع الطفل حاجته إلى الأمن والتقبل والحب وبذلك يصبح معوقاً اجتماعياً. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٥: ٨٢)

وقد أرجع بعض العلماء أسباب الاضطرابات السلوكية إلى عدد من العوامل أهمها:

أسباب نفسية: تتمثل في الصراع والإحباط والحرمان، والصراع يعبر عن حاجتين لا يستطيع إشباعهما في نفس الوقت فيكون الإحباط هو الحالة التي تعاق فيها تحقيق الرغبات أى دور الطفل لما يحول دون تحقيق الأهداف أو إشباع الحاجات. أما الحرمان فيتمثل في عدم إشباع الحاجات الأساسية الحشوية، والحسية، والنفسية الاجتماعية، والحرمان من الحب والحنان والوالدين.

أسباب بيئية: البيئة الاجتماعية وعوامل التنشئة تؤثر عملية تشكيل وتمويل السلوك الفردي إلى سلوك اجتماعي في حدوث السلوك السوي والسلوك المشكل فالاضطرابات الأسرية أو عدم الإستقرار الأسري، وكذلك استخدام أساليب والدية سلبية كالإهمال أو النبذ أو التسلط تؤثر كلها على شخصية الطفل وتساهم في تكوين السلوك المضطرب لدى الأطفال، كذلك فسوء التوافق مع محيط التعلم يؤدي إلى الإخفاق في التوافق ويتسبب في ظهور أعراض الاضطراب مثل استخدام أساليب التهديد، والعنف أو التوبيخ والنقد تؤدي إلى سوء التكيف التعليمي وظهور مشكلات صعوبات التعلم. (كريمان محمد بدير، ٢٠٠٦: ٣٦-٣٧)

عوامل تربوية وأسرية: حيث أن أساليب التربية والمعاملة الأسرية الخاطئة غالباً ما تساعد (مع وجود الأسباب الأخرى أو بمفردها) في حدوث بعض الاضطرابات النفسية السلوكية والإسهام بشكل كبير في ظهور هذه الاضطرابات عند الأطفال مثال ذلك القسوة الزائدة وسوء المعاملة والضرب والتوبيخ والإذلال للطفل، أو العكس من ذلك، التدليل الزائد للطفل وكذلك أيضاً التفرقة في المعاملة بين أبناء الأسرة الواحدة من جانب الأبوين أو الأهل وكذلك أيضاً وجود الخلافات الأسرية والمشاجرات والخناقات المستمرة بين الأبوين أمام الأبناء التي قد تؤدي للطلاق وتفكك الأسرة أو اضطراب العلاقة الأسرية وإختلال إتران المثلث الأسري (الأب - الأم - الأبناء) غالباً ما يؤدي للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال. (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١٠: ٢٤)

**تصنيف الاضطرابات السلوكية: Classification**

**التصنيف الطبى:** إتمدت معظم التصنيفات القديمة للاضطرابات السلوكية على الإسلوب الطبى، ومن أبرز هذه التصنيفات تصنيف كانفر وساسلو (Knafer & Saslow, 1967) حيث صنفا الاضطرابات السلوكية إلى ثلاث فئات هى:

- ١- التصنيف على أساس الأمراض، ويضم تجميع الاضطرابات السلوكية طبقاً لأسبابها المرضية الشائعة والمعروفة.
  - ٢- التصنيف على أساس الإستجابة للعلاج، ووفق هذا التصنيف فإنه يتم تجميع الاضطرابات السلوكية حسب درجة إستجابتها للعلاج.
  - ٣- التصنيف على أساس الأعراض، والذي يعتمد على ما تشتمل عليه الاضطرابات السلوكية من أعراض أو مظاهر جسمية ملازمة لهذه الاضطرابات. ( ماجدة السيد عبيد، ١٠٠:٢٠١٥ )
- التصنيف على حسب شدة الاضطراب:**

- الاضطرابات السلوكية البسيطة: وتضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ويمكن للمعلم فى المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال البرامج الإرشادية.
- الاضطرابات السلوكية المتوسطة: وتضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية، ويحتاجون لخدمات فريق التقييم المختص، وإلى المعلم المتخصص فى التربية الخاصة لمساعدتهم. ( ياسر يوسف إسماعيل، ٢٠٠٩: ١٩ ).

**التصنيف النفسى التربوي:** ويعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل فى مجالات الحياة المختلفة للطفل ومنها:

- الأسرة، والتفاعل مع أفرادها والآخرين.
- مشكلات فى الانفعال ( الهياج، ثورات الغضب ) الصراخ وغيرها.
- مشكلات فى المدرسة مثل الهروب والتشتت.
- الصحبة السيئة والسرقه.
- مشكلات تكيفية غير آمنة مثل الإكتئاب والقلق وإيذاء الذات والعدوان.
- مشكلات مع الرفاق والإخوة بشكل متكرر غير طبيعى.
- عدم القدرة على تكوين صداقات وتدني مفهوم الذات لديه.
- عدم المعرفة بطرق الإتصال والتواصل.
- عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات.
- ظهور المشكلات الإنسحابية ( العزلة والإنطواء).
- ظهور المشكلات العدوانية المتكررة فى سلوكه.

- الأثانية والإعتمادية والفوضوية وعدم تقبله للتغيير والتجديد.
- عدم القدرة على الإستفادة من البرامج التربوية والتعليمية المتاحة له.

وإن وجود مثل هذه المشكلات لدى الفرد بشكل متكرر وشديد يعتبر مؤشراً على وجود اضطرابات سلوكية لدى الطفل. ( سعيد حسنى العزة، ٢٠٠٥: ٤٠ )

### **ثالثاً إدمان الهواتف الذكية: Smart Phone Addiction**

يختلف العلماء فى تعريف كلمة " إدمان " فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد يتناولها الإنسان ولا يستطيع الإستغناء عنها، وإذا إستغنى عنها تسبب ذلك فى حدوث أعراض الإنسحاب لتلك المادة التى تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي، فى حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الإستغناء عن شيء ما، ويتعامل مع هذا الشيء بشكل مستمر حتى يُشبع حاجته ويبحث عن البديل حين يحرم منه، وعُرف الإدمان بأنه التعود على إستعمال شيء ما أو الحاجة القهرية لإستعماله. (حليمة إبراهيم أحمد، ٢٠١٧: ١٥٤ - ١٥٩)

**تعريف الهواتف الذكية:**

عرف (Doughty, 2011) الهاتف الذكى بأنه فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التى تعمل باستخدام أفضل تكنولوجيا الإتصالات المتاحة.

وهو عبارة عن هاتف يجمع بين مزايا الهاتف الجوال وأجهزة مشغلات الوسائط المتعددة، والمساعدات الشخصية، والذاكرات الإضافية Flash Memory، ويحتوى على كاميرا وفوتوغرافيا، ويتيح الدخول عبر الإنترنت، كما أن أنظمتها مهيئة للترابط مع الشبكات فى نظام واحد. ( وليد سالم محمد، ٢٠١١: ١٦٣ )

كما عُرف بأنه الهاتف الذي يرسل ويستقبل المكالمات الصوتية والفيديو وفتح الملفات والتنقل بها ويوفر مزايا وخدمات تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي. ( وسام يوسف سليمان، ٢٠١٦: ١٠ )

وهى مثل الهاتف الجوال أو الهاتف الخلوى، ولديها بعض وظائف جهاز الحاسب ويمكن استخدامها للوصول إلى الإنترنت، وهى تدعم شبكة wifi وتعتبر الهواتف الذكية من أهم ما أنتجته الثورة المعلوماتية فهى تتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية، كما لديها القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو وتفقد وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح مختلف مواقع الإنترنت. ( كنزة قوطال، ٢٠١٧: ١٦٩ )

### **تعريف إدمان الهواتف الذكية:**

هو متلازمة الإعتماد النفسى للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت عبر الموبيل لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية ( بل وعلى حساب هذه الضروريات وغيرها ) مع

ظهر المحكات التشخيصية المألوفة فى الإدمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والإنسحاب من الواقع الفعلى إلى الواقع الافتراضى، كما يكون السلوك فى هذه الحالة قهرياً عنيداً ومتشبناً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على أعراض الإنسحابية النفسية. ( حليلة إبراهيم أحمد، ٢٠١٧: ١٠ )

إدمان الهاتف الذكى يُعرف بأنه إدمان سلوكى يتداخل سلباً مع حياة الشخص، كما أن سلوك الإدمان على الهاتف الذكى يمكن أن يشمل تركيزاً مكثفاً على الهاتف الذكى أو تطبيق معين فيه. ( حباب عبد الحى محمد، ٢٠١٨: ٤٩١ )

### مميزات الهاتف الذكى:

تقدمت الهواتف الذكية بالعديد من التطبيقات على كثير من الوسائل الترفيهية الأخرى التى جعلت المستخدمين يلجأون إليها كبديل سريع عن أجهزة الحاسبات الآلية والشخصية، مثل: الإتصال المسموع والمرئى، وإستقبال البريد الإلكترونى وإرساله، واستخدام الشبكات الاجتماعية، وتصفح الإنترنت، والبحث فى قواعد البيانات والمعلومات، وإلتقاط الصور وإستقبالها وإرسالها، وتسجيل الفيديو، ولعب الألعاب، وغيرها من التطبيقات والأنشطة الإلكترونية المعتمدة عليها. ( إدريس سلطان صالح، ٢٠١٧: ٤٣ )

وتتوفر فيه العديد من المميزات المتكاملة، مثل شاشة تعمل باللمس، الكاميرا، نظام تحديد المواقع والحركة وأجهزة الإستشعار، سهولة الاستخدام والتحرك به فى كل مكان. (Yang & Xie, 2015: 32)

### أسباب إدمان الهواتف الذكية:

أشار (Eum & Yim. 2017) أن السبب الأساسى لإدمان الأطفال و المراهقين على الهواتف الذكية هو الضغط الناشئ من الأسرة والمدرسة. عندما يواجه الأطفال ضغوطاً جسدية وعقلية من قوى خارجية، يبحثون عن طريقة للتخفيف من هذا التوتر. وهذا يشمل استخدام الإنترنت واللعب كوسيلة للهروب، وطريقة للتغلب على المشاكل التى يواجهونها من أصدقائهم، وطريقة لتجنب الواجبات الكثيرة فى المدرسة. إن قابلية النقل، التى تأتي من الهواتف الذكية تضع جميع الأفراد خاصة الأطفال فى خطر أعلى للإدمان. هذا أصبح قضية مثيرة للجدل فى مجتمعنا.

### تأثير استخدام الهواتف الذكية على الأطفال:

تعتبر الاسرة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل فالأسرة وجميع أعضائها هي المرآة الحقيقية للطفل كي يرى نفسه، وبالتأكيد لها دور كبير فى التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة فى أداء هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التى أخذت هذه الوظيفة من الأسرة لذلك تعددت العوامل التى كانت دور كبير فى التنشئة الاجتماعية، ومن ثم ينبغى تعريف تلك الجهات بخطورة إدمان الهاتف الذكى لدى صغار الأطفال (Bae, 2015, 513).

فدراسة مثل هذه الظواهر وأثرها على السلوك يجعلنا أكثر تحكما فيها مما يساعد في التخفيف من حدة انتشارها بين الأطفال، وما لا يمكن تجاهله هو أن هذه الدراسة تكشف ما يكمن خلف الهواتف الذكية وتجاهل جاذبيتها للطفل الذي لا يعي جيداً مدى تأثيرها على سلوكه وعاداته. (Cho & Lee, 2017, 303)

ومن تأثيرات الهاتف الذكي على الأطفال أنه يؤدي إلى اضطراب وتغير عادات النوم لدى الأطفال، إضافة إلى تدني المستوى التحصيلي لديهم، كما أن الإستغراق في استخدامه يؤدي إلى توقف الأطفال عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المحببة ومقابلة الأصدقاء والتجول في الأسواق ومشاهدة الفيديو أو التليفزيون، كما يصاب بعض الأطفال بنوبات غضب، وعنف، عند محاولة وضع حدود وضوابط لاستخدامه الشبكة من قبل الوالدين، وهنا يظهر أهمية الترشيد والاستخدام المعتدل لتحقيق أغراض محددة واضحة، كما أنه من الضروري حضور الرقابة الأسرية في المنزل، وتوجيه الأطفال بنحو الاستخدام الأمثل ووضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة. (عبد المنعم الميلادي، ٢٠١٤: ٢٠٩)

وتنتشر الهواتف الذكية بين الأطفال بدرجة كبيرة، وزاد وقت استخدامهم لها، سواء في المنزل وخارجه، ورغم الجوانب الإيجابية لاستخدام الهواتف الذكية، فإن الاستخدام غير المقنن لها قد صاحبه ظهور عديد من المشكلات الصحية والسلوكية والاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، حيث أظهرت الدراسات التي تناولت تلك الأجهزة، إرتباطاً كبيراً بين الوقت الذي يستغرقه الأطفال في استخدامهم للهواتف الذكية، وبين وجود آثار صحية خطيرة على الأطفال، مثل: الإصابة بالأمراض الدماغية والعصبية الناتجة عن الإشعاعات الصادرة عنها، وطول فترة الاستخدام، وكذلك إتباعهم لأسلوب حياة خاطئ، مثل: تناول المشروبات المنبهة، والمعاناة من قلة النوم، والتعرض للإرهاق والتعب، وأيضاً فقدانهم للخصوصية، والإنعزال الاجتماعي، وضعف قدراتهم على أداء المهام. (إدريس سلطان صالح، ٢٠١٧: ٤٣ - ٤٤)

ولعل أهم تأثيرات الهواتف الذكية أنها قد أعادت تشكيل حياة الطفل في البيت والمدرسة بطرق غير متوقعة، جعلتهم أكثر عرضة لسلبيات تلك الهواتف فقد جعلهم أسرى للخيال وتقلل من قدراتهم وتحرمهم من اكتساب المهارات الرئيسية للتعلم وتدفع بهم للتواجد في أماكن خطرة بعيدا عن الرقابة بخلاف السلوكيات الخطأ التي قد يكتسبها هؤلاء الأطفال من تلك الهواتف (Cleary, & Thomas, 2017, 2).

ومن بين تلك السلوكيات كما أوضح (Hyun-Young, & Eun-Jung, 2015, 55) ممارسة الألعاب على الهاتف والتي قد تتضمن رسائل مشفرة يهدف المرسل من خلالها تحقيق أهداف وغايات ثقافية وسياسية ودينية، فقواعد اللعبة تفرض على اللاعب تقمص أدوار مفروضة عليه وانغماس في واقع معين من الحرب الفكرية أو الأيديولوجية، كما تكمن الخطورة أيضا في إمكانية محاولة تقريب الطفل بين الخيال

والواقع إلى درجة أنه يحاول تطبيق متطلبات ألعاب الهاتف في حياته اليومية مما يعني تنميط السلوك وتكراره دون الوعي بخطورته، بل قد يراه الطفل طبيعياً في بعض الأحيان.

كما تؤثر هذه الألعاب سلباً على صحة الأطفال، إذ يصاب الطفل بضعف النظر نتيجة تعرضه لمجالات الأشعة الكهرومغناطيسية قصيرة التردد المنبعثة من شاشات الهاتف الذي يجلس أمامه ساعات طويلة أثناء ممارسته للعب، بخلاف ظهور مجموعة من الإصابات في الجهاز العضلي والعظمي، حيث اشتكى العديد من الأطفال من آلام الرقبة وخاصة الناحية اليسرى منها إذا كان الطفل يستخدم اليد اليمنى، وفي الجانب الأيمن إذا كان أعسر، وكذلك من أضرارها الإصابة بسوء التغذية، فالطفل لا يشارك الأسرة في وقت وجبات الغذاء والعشاء، ويتعود على الأكل غير الصحي في أوقات غير مناسبة للجسم، ومن سلبيات هذه الألعاب أيضاً أن ارتفاع حالات البدانة في معظم دول العالم يعود إلى قضاء فترات طويلة أمام شاشة الهاتف، كما وجد أن الأطفال مدمني الهواتف الذكية أكثر معاناة للصرع، وأن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض. (Alonazi, 2018, 79-80)

#### علاقة إدمان الهواتف الذكية بالاضطرابات السلوكية والذكاء الانفعالي:

مما لا شك فيه أن أثر الوسائط الجديدة يتفاوت بدرجة كبيرة بين تقنية و أخرى، وبين مستخدم وآخر وبالتالي يجب أن تكون بؤرة التركيز هي الهواتف الذكية كإحدى الوسائط الجديدة، بإعتبارها أهم التقنيات المستخدمة في الوقت الراهن وفي ظل التطور التكنولوجي مما جعل العديد من الظواهر تبرز في الجوانب النفسية والاجتماعية. (كنزة قوطال، ٢٠١٧: ١٦٥)

ولعل السر في إهتمام الأطفال بالهواتف الذكية وتوجههم نحوها كما أشار (Lee & Busiol, 2016) قد يعود إلى سهولة حملها في أي مكان أو سهولة الوصول إليها ومن هنا يمكن القول ان الهاتف الذكي أصبح يسهم بشكل فعال في عملية تحديد تصورات الأطفال ومواقفهم وآرائهم ونظرتهم للمستقبل ولعل من أهم هذه التصورات هو المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والتي غالباً ما تؤدي إلى الجريمة في المستقبل بكل أبعادها.

**ومن هنا تظهر العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية وهو سهولة ارتكاب الطفل لأي سلوك منحرف أو غير ملائم بخلاف فقدان الحس الاجتماعي والانفعالي للطفل داخل الأسرة بسبب هدم القيم والمبادئ المثلى والذي يدفع الأطفال إلى الأمراض الاجتماعية والنفسية والاضطرابات السلوكية، وتشكيل شخصية غير سوية للأطفال تدفعهم لارتكاب السلوك السيئ، كما يدفع بأطفالنا في عمر الزهور إلى العزلة الاجتماعية واضطرابات النوم ومشاكل نفسية كثيرة قد تؤدي إلى الإنحراف. (Marieta,**

Melinda, Monika, & Csilla-Júlia, 2016, 291)

ووجدت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يستخدمون الهواتف الذكية أكثر عرضة للمشكلات السلوكية وأن (٨٠ % ) منهم أكثر عرضة لمشكلات عاطفية، ومشكلات مع أقرانهم، ورغم تنوع



المشكلات المرتبطة باستخدام الأطفال للهواتف الذكية، فإن للأسرة دورًا كبيرًا في تلك المشكلات، نتيجة غياب المتابعة والتوجيه السليم للطفل في استخدامه للهاتف الذكي، مما يستدعي توعية الأسرة لخطورة ذلك الأمر. (إدريس سلطان صالح، ٢٠١٧: ٤٣ - ٤٤)

ومما لا شك فيه أن الهاتف الذكي له آثار سلبية على المستوى النفسي والسلوكي حيث يتأثر الطفل سلبًا بما يشاهده على شاشات الهواتف الذكية فهي تعمل على توليد نزعة الجبن لدى الأطفال وتقوي إرادتهم لتوليد العنف والعدوانية والتقليد والكسل والخمول، وتقودهم وتوجههم إلى اكتساب سلوكيات وحالات مرضية نتيجة للاتصاق الشديد بتلك الهواتف (PEDRERO, RODRÍGUEZ & RUIZ 2012, 139) بالإضافة إلى تأصل نزعة الشر والعدوانية والجريمة لدى هؤلاء الأطفال، وغير ذلك من مظاهر السلوك المكتسب بسبب هذه المشاهدات المتنوعة والمثيرة، ويبقى أسلوب تصرف الطفل في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه طابع العنف. (Hyun-Young & Eun-Jung, 2015, 55) فلقد أثبتت الأبحاث إلى وجود علاقة بين سلوكيات العنف لدى الطفل ومشاهد العنف الذي يراه في ألعاب الهاتف الذكي، كما أنها تصنع طفلاً أنانيا لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة وكثيرا ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب على الهاتف (De-Sola Gutiérrez, de Fonseca, & Rubio, 2016, 7)

هذا ما يشجع الطفل كما يرى (Hardell, 2018, 137) على تطوير أساليب العنف فيها ليكون بطلاً أكبر ويربح نقاطاً أكثر، فنراه ينتقل من مستوى إلى مستوى أعلى في اللعبة وهو عملياً ينتقل من مستوى عنيف إلى مستوى أكثر عنفاً، وخلال هذه العملية يختبر جميع التفاعلات التي يمر بها البطل وكأنها حقيقة واقعية، ويصبح هذا الأمر أكثر تأثيراً وتفاعل الطفل معه أكثر خطورة فقد يدفع الطفل إلى نقل الخبرات الافتراضية إلى الواقع.

وترى الباحثة أن الألعاب التي يقدمها الهاتف الذكي لا تؤثر فقط على من يستخدمها، ولا تتوقف آثارها على حدوث اضطرابات سلوكية بل تمتد آثارها إلى السياق الاجتماعي كاملاً والتي تتطلب استخدام الذكاء الإنفعالي داخل الأسرة والروضة، وبعض هذه الآثار يمكن أن تلاحظ بوضوح في العنف، والعزلة الاجتماعية والتي أدت إلى عدم مقدرة الطفل على فهم انفعالات الآخرين بل وعدم القدرة على التحكم في انفعالاته المختلفة والإدمان وإضاعة الوقت التي يقوم بها الأطفال مدمنى الهاتف الذكي، مما جعل أسر اليوم تعاني من مشكلة إدمان أطفالها للهاتف الذكي مما دفعها لإجراء البحث الحالي.

فإدمان الهاتف الذكي واعتياد الأطفال عليه لم يعد يوفر الوقت لهم للتفاعل مع بعضهم البعض، وتكوين علاقات صداقة وبالتالي تأثرت بالسلب مهاراتهم الوجدانية، والتي تؤثر بشكل ملحوظ على مهاراتهم الاجتماعية، بخلاف قيامهم بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية، فقد يلجأ بعض الأطفال إلى

استخدام العدوان والعنف والقسوة في التعامل بدلاً من أسلوب السلام والتعايش بأمان. (Enez, Kose, Noyan, Nurmedov, Yılmaz & Dilbaz, 2016, 520)

وبهذا نجد أن الهواتف الذكية أصبحت وسيلة ساهمت في عزل الطفل عن عالمه الواقعي، فأصبح يعيش في عالم افتراضي لا يتطابق مع الواقع.

وقد حاولت الباحثة من خلال العرض السابق استعراض التراث البحثي المرتبط بمتغيرات البحث والتطرق لتطبيقات الذكاء الانفعالي وكيفية استخدامه في خفض حدة الاضطرابات السلوكية للأطفال مدمني الهواتف الذكية وأظهرت العلاقة بين ثلاثتهم ومدى تأثيرهم في بعضهم البعض وهذا ما تراه الباحثة سعياً نحو تحقيق أهداف البحث.

### فروض البحث:

- "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية وعلاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة".
- "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي في اتجاه القياس البعدي".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".
- "لا توجد فروق بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية في القياسين البعدي والتتبعي".

### الاجراءات المنهجية للبحث:

نعرض فيما يلي الإجراءات التي إتبعها الباحثة من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

### إجراءات البحث:

١- منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين "التجريبية والضابطة" القائم على تصميم المعالجات "القبلية والبعديّة" لمتغيرات البحث، وذلك لكونه مناسباً لطبيعة البحث.

## مجتمع وعينة البحث:

### [ أ ] عينة الدراسة الإستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الإستطلاعية فى (١٥٠) طفلاً (٧٠ ذكور - ٨٠ إناث) ممن تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، ممن تم تطبيق أدوات البحث عليهم بهدف إختيار الحالات المرتفعة على مقياس إدمان الهواتف الذكية (إعداد الباحثة).

### [ب] عينة البحث (الأساسية):

تكونت من (٢٠) طفلاً ( ١٠ أطفال كمجموعة ضابطة [ ٥ ذكور، ٥ إناث ]، ١٠ أطفال كمجموعة تجريبية [ ٥ ذكور، ٥ إناث ]) فى مرحلة الروضة يتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات ملتحقين بالمرحلة الثانية من رياض الأطفال KG2، والذين تم توزيعهم على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الذين إختارتهن الباحثة وفقاً للمعايير التالية:

- أن تقع درجاتهم فى الارباعي الأعلى لمقياس إدمان الهواتف الذكية من ( إعداد / الباحثة )  
- أن تقع درجاتهم فى الارباعي الأعلى لقائمة ملاحظة سلوك طفل الروضة ( إعداد / أنسى قاسم وخالد النجار، ٢٠٠١ )

- أن تقع درجاتهم فى الارباعي الأدنى لمقياس الذكاء الانفعالي ( إعداد / الباحثة )  
- ألا يعانى الأطفال من أى إعاقات جسمية أو عقلية أو انفعالية أو حسية.  
- أن يكون القائم على رعاية الطفل لديه الرغبة فى المشاركة وطفله فى البرنامج.

وقامت الباحثة بالتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك فى متغيرات العمر الزمني، نسبة الذكاء، الدرجة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، وأبعاد مقياس إدمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار مان-ويتني Mann-Whitney وقيمة (Z) للمجموعتين

فى المتغيرات المشار إليها. وتعرض الباحثة التكافؤ بين المجموعتين فيما يلي:

أولاً: التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بالتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك فى متغيرات العمر الزمني، نسبة الذكاء. ويوضح جدول (١) متوسطات ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات العمر الزمني، الذكاء.

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني ومستوى الذكاء

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	٦٦،٦٠	٣،٦٥	١٠،٣٥	١٠٣،٥٠	٤٨،٥٠	-٠،١١٤	غير دالة
	ضابطة	٦٦،٧٠	٣،٦٨	١٠،٦٥	١٠٦،٥٠			
الذكاء	تجريبية	١١٥،٨٠	٦،٦٩	١٠،٥٥	١٠٥،٥٠	٤٩،٥٠	-٠،٠٣٨	غير دالة
	ضابطة	١١٥،٦٠	٧،٩٠	١٠،٤٥	١٠٤،٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين، وبالنظر في الجدول السابق يتضح تقارب متوسطات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من العمر الزمني، ونسبة الذكاء.

ثانياً: التكافؤ في أبعاد إيمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية:

كما قامت الباحثة بتكافؤ المجموعتين في أبعاد إيمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية - لدي المجموعتين التجريبية والضابطة والتي يبينها جدول (٢)

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أبعاد مقياس مقياس إيمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية

الأبعاد	المجموعات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الحياة اليومية	تجريبية	١٣،١٠	١،١٩	١٠،٣٥	١٠٣،٥٠	٤٨،٥٠	٠،١١٧	غ،د
	ضابطة	١٣،٢٠	١،٠٣	١٠،٦٥	١٠٦،٥٠			
التوقع	تجريبية	٢٠،٨٠	١،٨١	١٠،٣٠	١٠٣،٠٠	٤٨،٠٠	٠،١٥٥	غ،د
	ضابطة	٢٠،٩٠	١،٧٢	١٠،٧٠	١٠٧،٠٠			
الانسحاب	تجريبية	٧،٤٠	٠،٩٦	١٠،١٥	١٠١،٥٠	٤٦،٥٠	٠،٢٨١	غ،د
	ضابطة	٧،٥٠	٠،٩٧	١٠،٨٥	١٠٨،٥٠			
العلاقات القائمة عبر الانترنت	تجريبية	١٦،٧٠	٠،٨٢	١٠،١٥	١٠١،٥٠	٤٦،٥٠	٠،٢٩٢	غ،د
	ضابطة	١٦،٨٠	٠،٩١	١٠،٨٥	١٠٨،٥٠			
الافراط في الاستخدام	تجريبية	١٤،٢٠	١،١٣	١٠،١٥	١٠١،٥٠	٤٦،٥٠	٠،٢٧٧	غ،د
	ضابطة	١٤،٣٠	١،١٥	١٠،٨٥	١٠٨،٥٠			
التحمل	تجريبية	١٦،٧٠	١،١٥	١٠،٠٥	١٠٠،٥٠	٤٥،٥٠	٠،٣٥٤	غ،د
	ضابطة	١٦،٩٠	٠،٩٩	١٠،٩٥	١٠٩،٥٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٨٨،٩٠	٣،٥٧	١٠،٠٠	١٠٠،٠٠	٤٥،٠٠	٠،٣٨١	غ،د
	ضابطة	٨٩،٦٠	٣،٢٧	١١،٠٠	١٢٧،٠٠			
الاضطرابات السلوكية	تجريبية	٣٦،١٠	٤،٢٢	١٠،٤٥	١٠٤،٥٠	٤٩،٥٠	٠،٠٣٨	غ،د
	ضابطة	٣٥،٨٠	٣،٩٩	١٠،٥٥	١٠٥،٥٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس إيمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية وهو ما يظهر بوضوح من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياس القبلي وهو ما يؤكد على تكافؤ المجموعتين.

أدوات البحث:

(١) اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن

(٢) مقياس إيمان الهواتف الذكية (إعداد / الباحثة).

٣) قائمة سلوك طفل الروضة مقياس الاضطرابات السلوكية تأليف جاكولين ماكجروير و ناومي ريتشمان تعريب وتقنين أنسي محمد قاسم و خالد عبد الرازق النجار (٢٠٠١)

٤) مقياس الذكاء الانفعالي لأطفال الروضة ( إعداد / الباحثة)

٥) البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء الانفعالي ( إعداد / الباحثة)

وتعرض الباحثة فيما يلي وصفاً لهذه الأدوات وطرق بنائها وخصائصها السيكومترية:

١) أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن:

اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي، وهو من أفضل المقاييس المتوفرة لقياس العامل العقلي العام (Anstasi, 1982)، والاختبار يُعد المعيار الأساس الذي انطلق منه رافن لتصميم مصفوفاته الأخرى (الملونة، والمتقدمة)؛ وهو أداة سريعة لتقدير المستوى العام للقدرة العقلية، وقد أشار الشريف وعبد الحلیم (٢٠٠١) إلى نتائج دراسة مسحية كشفت عن أن الإختبار أجريت عليه (١٥٠٠) دراسة سيكومترية حتى عام ١٩٨٩، كما أنه يُصنف في الثلث الأعلى من بين الاختبارات التربوية - النفسية التي تستخدم في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تقدير معاملات الإرتباط بين مصفوفات رافن وكل من اختبار وكسلر للأطفال وكذلك اختبار ستانفورد بينيه وتراوحت قيم معاملات الإرتباط بين (٠،٣٢) إلى (٠،٦٨) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠،٠٠١).

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام **صدق المحك الخارجي** وذلك بحساب معامل الإرتباط بين أداء عينة من (٥٠) طفلاً على المقياس وأداؤهم على إختبار رسم الرجل (محمد فرغلي، صفية مجدى، محمود عبد الحلیم، ٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠،٨٥) وهو دال احصائياً عند مستوى (٠،٠٠١) مما يؤكد على صدق الإختبار وصلاحيته للإستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات إعادة التطبيق على (٥٠) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠،٧٤) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة في المقياس.

٢) مقياس إيمان الهواتف الذكية لطفل الروضة: (إعداد / الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس إيمان الهواتف الذكية نظراً لحاجة البيئة العربية لهذا المقياس حيث لا يوجد - في حدود علم الباحثة - مقياس يهتم بقياس مظاهر إيمان الهواتف الذكية لدى أطفال الروضة في البيئة العربية وأطلعت الباحثة على مقاييس أجنبية منها مقياس إيمان الهواتف الذكية من إعداد **Kwon, Kim, Cho H, Yang (2013)** الصورة الكاملة والصورة المختصرة للمقياس ( **Smartphone Addiction Scale - Short Version**) ويتألف مقياس إيمان الهواتف الذكية للأطفال من (٣٣) عبارة تتضمن على ٦ أبعاد فرعية لقياس إيمان الهواتف الذكية هي: اضطراب الحياة اليومية ويتكون هذا البعد من العبارات (١، ٢، ١٦، ١٧، ١٨) والتوقع الايجابي ويتكون هذا البعد من العبارات (٦، ٧، ٨،

٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣)، والإنسحاب ويتكون هذا البعد من العبارات (٢٦، ٢٧، ٣٣) والعلاقات القائمة عبر الإنترنت ويتكون هذا البعد من العبارات (٢٠، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) وإفراط الاستخدام ويتكون هذا البعد من العبارات (٣، ٤، ٥، ٢٨، ٣٢) والتحمل ويتكون هذا البعد من العبارات (١٤، ١٥، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٣١). أمام كل عبارة مجموعة من الخيارات (٣ خيارات) تعبر عن حالة الطفل مع هاتفه الذكي، تلك الخيارات تشمل: الدرجة (٣) وتعنى أوافق بشدة، الدرجة (٢) أحياناً، الدرجة (١) لا أوافق بشدة. وتعتبر الدرجة المرتفعة عن إدمان الهواتف الذكية بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم إدمان الهواتف الذكية.

وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

### ١- الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. كما تم التأكد من خلال مصفوفة الارتباطات لمتغيرات الدراسة (٣٣ X ٣٣) من عدم وجود متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم المتغيرات قيمته (±١)، أو تساوي صفر، أو أقل من ٠،٢٥ أو أكبر من ٠،٩٠. وبالتالي تم الإبقاء على جميع متغيرات الدراسة. كما تم حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار Kaiser-Meier (KMO Test) والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الثقة في نتائج التحليل العاملي، ويبدأ الاعتماد على نتائج التحليل العاملي وفقاً لهذا الاختبار إذا تجاوزت درجة الاختبار ٠،٥٠ (Kaiser, 1974, 35)، ولقد بلغت قيمة هذا الاختبار في البحث الحالي ٠،٩١٥ مما يشير إلى كفاية حجم عينة الدراسة الحالية. كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار Bartlett's test حيث كان دالاً احصائياً عند مستوى ٠،٠٠١.

وقامت الباحثة في الخطوة التالية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الأساسية لهوتلينج وتم استخدام أسلوب التدوير المتعامد باستخدام طريقة Varimax بمحك Kaiser لاختيار التشعبات الدالة والتي تساوي أو تزيد عن ٠،٣٠ وذلك في سبيل الوصول إلى معنى نفسي للعوامل المستخرجة. وقامت الباحثة بتسمية العوامل المستخرجة بعد التدوير باستخدام طريقة الفارماكس، وذلك لتقديم اسم مقترح لكل عامل على ضوء مكونات ذلك العامل وطبيعة المتغيرات المتشعبة عليه بدرجة دالة احصائية، وكذلك اعتماداً على الخصائص المشتركة بين تلك المتغيرات. كما اعتمدت الباحثة على محك كيزر في عدم الالتفات للتشعبات التي تقل عن ٠،٣٠ واعتبارها تشعبات غير دالة، كما تم الاعتماد على وجود ثلاثة تشعبات دالة كمحك لوجود أي عامل وذلك اعتماداً على الحد الأدنى للمتغيرات المتشعبة على العامل الواحد.

وقد أسفر التحليل عن وجود ستة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٧٥,٤٥٣% من التباين الكلى في أداء الأطفال على مقياس إيمان الهواتف الذكية. والجدول التالي رقم (٣) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس إيمان الهواتف الذكية.

جدول رقم (٣) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاىلى ن=١٥٠

العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد							
قيم الشيوغ	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
٠,٨٢٨						٠,٨٨٩	٦
٠,٨٤٨						٠,٨٩٧	٧
٠,٨٤٩						٠,٩٠٣	٨
٠,٧٦٢						٠,٨٦٨	٩
٠,٧٤١						٠,٨٢٦	١٠
٠,٦٨٩						٠,٧٨٨	١١
٠,٨٥٥						٠,٩١٤	١٢
٠,٦٢١						٠,٧٠٩	١٣
٠,٩٠٨					٠,٩٤١		١٩
٠,٧٨٦					٠,٨٧٣		٢٠
٠,٧٨٠					٠,٨٧٥		٢٢
٠,٧٦٢					٠,٨٢٢		٢٣
٠,٦٩٧					٠,٨٠٩		٢٤
٠,٧٥٤					٠,٨٤٧		٢٥
٠,٦٩١				٠,٨١٤			١٤
٠,٩٠٤				٠,٩٣٧			١٥
٠,٧٧١				٠,٨٦٦			٢١
٠,٩٠٤				٠,٩٣٧			٢٩
٠,٧٠٢				٠,٨٣٢			٣٠
٠,٥٥٥				٠,٧٠٠			٣١
٠,٨١٧			٠,٨٩١				٣
٠,٦١٤			٠,٧٦٥				٤
٠,٩٢٤			٠,٩٥١				٥
٠,٨٨١			٠,٩٢٨				٢٨
٠,٦٨٣			٠,٧٩٦				٣٢
٠,٦٤٥		٠,٧١١					١
٠,٤٥٨		٠,٦٢٥					٢
٠,٨٠١		٠,٨٨٦					١٦
٠,٧٥٤		٠,٨٥١					١٧
٠,٣١٢		٠,٤٦٩					١٨
٠,٨١٥	٠,٨٩٢						٢٦
٠,٨٨٢	٠,٩١٨						٢٧
٠,٩٠٨	٠,٩٤٧						٣٣
الاجمالي	٢,٧٠٢	٣,٠٠٨	٣,٩١٣	٤,٤٨٨	٤,٦٢٦	٦,١٦٣	الجذر الكامن
٧٥,٤٥٣	٨,١٨٧	٩,١١٥	١١,٨٥٧	١٣,٦٠٠	١٤,٠١٩	١٨,٦٧٥	نسبة التباين

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاىلى:

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- العامل الأول قد تشبعت به (٨) عبارات تشبعاً دالاً احصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٦,١٣٦) بنسبة تباين (١٨,٦٧٥%). وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد التوقع.

- العامل الثاني قد تشبعت به (٦) عبارة تشبعاً دالاً احصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (٤,٦٢٦) بنسبة تباين (١٤,٠١٩%) وجميع هذه العبارات تنتمي للعلاقات.
  - العامل الثالث قد تشبعت به (٦) عبارات تشبعاً دالاً احصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٤,٤٨٨) بنسبة تباين (١٣,٦٠٠%). وجميعها تنتمي لبعد التحمل.
  - العامل الرابع قد تشبعت به (٥) عبارات تشبعاً دالاً احصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٣,٩١٣) بنسبة تباين (١١,٨٥٧%). وجميعها تنتمي لبعد الافراط.
  - العامل الخامس قد تشبعت به (٥) عبارات تشبعاً دالاً احصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٣,٠٠٨) بنسبة تباين (٩,١١٥%). وجميعها تنتمي لبعد الحياة اليومية.
  - العامل السادس قد تشبعت به (٣) عبارات تشبعاً دالاً احصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٢,٧٠٢) بنسبة تباين (٨,١٧٨%). وجميعها تنتمي لبعد الانسحاب.
- وقد فسرت هذه العوامل الست نسبة تباين (٧٥,٤٥٣) وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

**الثبات:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس إدمان الهواتف الذكية باستخدام الطرق التالية:

- (أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (١٥٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول (٤)

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ ن=١٥٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
اضطراب الحياة اليومية	٠,٧٨٥
التوقع	٠,٨١٧
الانسحاب	٠,٨٠٤
العلاقات القائمة عبر الانترنت	٠,٧٢٧
الافراط في الاستخدام	٠,٨٢٤
التحمل	٠,٨١٥
الدرجة الكلية	٠,٨٧٥

- (ب) إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك بفواصل زمني

مقداره أسبوعين، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية ن=١٥٠ ويوضح جدول (٥)



جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق ن = ١٥٠

الأبعاد	ثبات إعادة التطبيق
اضطراب الحياة اليومية	٠,٧٥٤
التوقع	٠,٦٨٦
الانسحاب	٠,٧٢٨
العلاقات القائمة عبر الانترنت	٠,٧٠١
الافراط في الاستخدام	٠,٧٨١
التحمل	٠,٧٤١
الدرجة الكلية	٠,٧٨٠

يتضح من جدول (٥) تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة للاستخدام فى البحث الحالي. كما يتضح من العرض السابق أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومطمئنة للاستخدام فى البحث الحالي ليصبح المقياس فى صورته النهائية (٣٣) عبارة.

**طريقة تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس فى ضوء مقياس متدرج أمام كل عبارة (أوافق- أحياناً -لا أوافق) تأخذ الدرجات (١- ٢- ٣) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٣٣) درجة، والدرجة العظمى (١٠٩) درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى إيمان الهواتف الذكية لدى المفحوص.

(١) قائمة سلوك طفل ما الروضة مقياس الاضطرابات السلوكية ( تعريب أنسي قاسم وخالد النجار،

(٢٠٠١)

وصف القائمة

تحتوي القائمة على ٢٢ بنداً، ويقدر سلوك الطفل وفق متدرج ثلاثي (عدم وجود مشكلة وتعطي الدرجة (صفر)، ووجود مشكلة بشكل متوسط وتعطي الدرجة (١) ووجود مشكلة بشكل حاد وتعطي الدرجة (٢) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية. وتتراوح الدرجة بين (٢٢ إلى (٤٤).  
الخصائص السيكومترية للقائمة:

أولاً: صدق القائمة: حيث قام أنسي قاسم وخالد النجار بحساب صدق القائمة باستخدام عدة طرق:

١- طريقة الاتساق الداخلي: قام معدا المقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس على عينة من (٣٦) طفلاً وكانت جميع معاملات الارتباط دالة ومؤيدة لصدق المقياس.  
٢- صدق المحك الخارجي: قام الباحثان باستخدام مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كمحك وذلك على عينة من (٣٦) طفلاً وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩ وهو معامل يشير إلى صدق القائمة المستخدمة فى الدراسة.

٣- صدق المقارنة الطرفية: وذلك باستخراج درجات الربيع الأعلى والأدنى فى القائمة لاكتشاف قدرة القائمة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين وقد بلغت قسمة ت للفروق بين المجموعتين (٤,٧٦٤) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

ثانياً: ثبات القائمة: فقد قام أنسي قاسم وخالد النجار بإيجاد معامل الثبات للقائمة بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وقد بلغ معامل الارتباط بين القياسين (٠,٧٤) وهو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

#### الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالى:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

#### أولاً الصدق:

صدق المحك الخارجى: قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجى للمقياس مع قائمة الاضطرابات السلوكية تقدير المعلم من (إعداد/ عادل عبد الله) وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢٦) وهو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية باستخدام الطرق التالية:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (١٥٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (٦)

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ ن=١٥٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
المشكلات السلوكية	٠,٨٢٠

(ب) طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية Split-Half وذلك بقسمة المقياس إلى جزئين من العبارات الزوجية والفردية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان - براون لتصحيح ثبات نصف الاختبار.

جدول (٧) معاملات ثبات التجزئة النصفية ن=١٥٠

الأبعاد	التجزئة النصفية
المشكلات السلوكية	٠,٨٧٠

#### (٢) مقياس الذكاء الانفعالي:

قامت الباحثة باعداد مقياس الذكاء الانفعالي لذي طفل الروضة وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

#### خطوات إعداد المقياس: مر بناء المقياس بعدة خطوات:-

الخطوة الأولى: اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى وبحوث ودراسات سابقة ومراجع عربية وأجنبية ومقاييس تناولت الذكاء الانفعالي بشكل عام ولذي أطفال الروضة بشكل خاص من أجل التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة فى قياس الذكاء الانفعالي وكذا تحديد الأبعاد الرئيسية والإستفادة من المقاييس العامة فى صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي إطلعت عليها الباحثة ما يلي: مقياس الذكاء العاطفى المصور (فتحي جروان،

(٢٠١٢)، مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال (عفاف عويس، ٢٠١٠)، مقياس الذكاء الوجدانى المصور (يوسف محمد، ٢٠١٧).

**الخطوة الثانية:** بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس الذكاء الانفعالي (٦٠) عبارة موزعين على (٤) أبعاد رئيسية:  
**الخطوة الثالثة:** قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٦٠ عبارة) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة.  
**وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:**

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
- تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
- فك العبارات المركبة.
- حذف العبارات التي توحى بإجابة معينة.
- حذف بعض العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٥% من عدد المحكمين ومن ثم أصبح عدد بنود المقياس (٥٨) عبارة بدلاً من (٦٠) عبارة. ويعرض جدول (٨) أبعاد وعدد عبارات مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (٨) توزيع عبارات مقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	عدد العبارات
الوعي بالانفعالات	١٩
إدارة الانفعالات	١٠
الدافعية	١٢
التعاطف والمهارات الاجتماعية	١٧
الدرجة الكلية	٥٨

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- ١- **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثة بحساب معامل صدق المحك باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال من (إعداد عفاف عويس، ٢٠١٠) على عينة من الأطفال قوامها (٥٠) طفلاً وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨٠) وهو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (١٥٠) من المفحصين وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (٩)

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ ن=١٥٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الوعي بالانفعالات	٠,٧٨٠
إدارة الانفعالات	٠,٨١٠
الدافعية	٠,٧٩٥
التعاطف والمهارات الاجتماعية	٠,٨٠٥
الدرجة الكلية	٠,٨٥٢

(ت) إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني

مقداره أسبوعين، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية ن=١٥٠ ويوضح جدول (١٠)

جدول (١٠) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق ن=١٥٠

الأبعاد	ثبات إعادة التطبيق
الوعي بالانفعالات	٠,٧٦٦
إدارة الانفعالات	٠,٧٨٦
الدافعية	٠,٦٥٨
التعاطف والمهارات الاجتماعية	٠,٧٦٠
الدرجة الكلية	٠,٧٩٠

وتشير النتائج فى جدول (١٠) أن معاملات ثبات إعادة التطبيق لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

**طريقة تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس في ضوء مقياس متدرج أمام كل عبارة (أوافق - أحياناً - لا أوافق) تأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٥٨) درجة، والدرجة العظمى (١٧٤) درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي.

#### (٥) البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي:

**التخطيط العام للبرنامج:** تشمل على تحديد الأهداف العامة والأهداف الإجرائية، ومحتواها الإجرائي، كالفنيات والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج وتحديد المدى الزمني له وعدد الجلسات ومكان إجراء البرنامج؛ ومن ثم تقييم البرنامج ككل.

#### أسس بناء البرنامج:

راعت الباحثة فى حق كل طفل فى الإرشاد، وراعت أيضاً قابلية السلوك للتعديل، وأن يركز البرنامج على خصائص نمو الأطفال، وحاجاتهم واستعدادهم وميولهم وقدراتهم، وكذلك مراعاة مبدأ الفروق الفردية بينهم، وتشجيعهم على المشاركة فى الأنشطة والألعاب المقدمة بالبرنامج، واستخدام المناقشة والحوار بين الباحثة والأطفال، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر والحاجات والآراء.

#### أهمية البرنامج:

١ - خفض حدة الاضطرابات السلوكية الناتجة عن إدمان الهواتف الذكية، وهذا يمكن أن يفيد الباحثين والمختصين فى هذا المجال والقائمين على العملية التعليمية والأسرة.

٢ - استخدام الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال مدمني الهواتف الذكية.

#### الأهداف العامة للبرنامج:

- تنمية الوعي بالانفعالات
- تنمية إدارة الانفعالات.
- تنمية الدافعية.
- تنمية التعاطف والمهارات الاجتماعية.
- خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال مدمني الهواتف الذكية.

#### الأهداف الإجرائية: وفيما يلي بعضها:

- أن يألف الطفل الباحثة وتشجيع روح المودة والأمان بينهم.
- أن يوظف الطفل الذكاء الانفعالي في التفاعل والتواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- أن يتبع التعليمات في التواصل مع الآخرين.
- أن يتحكم الطفل في انفعالاته عندما يتعرض لمواقف مثيرة لها.
- أن يحترم الطفل الآخرين ويحترم مشاعرهم.
- أن يتفاعل بشكل يتناسب مع الموقف الذي يمر به.
- أن يظهر الطفل القدرة على التعاطف في المواقف المناسبة لذلك.
- أن يقارن الطفل بين رد فعل أرنوب داخل العديد من المواقف التي يتعرض لها.

#### الوصف العام للبرنامج:

#### فلسفة البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي:

يتضمن هذا البرنامج مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي و تشمل: الوعي بالانفعالات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية، ويتم تنفيذه باستخدام مجموعة من الفنيات تتمثل في الحوار والمناقشة، والتعزيز، والنمذجة، لعب الدور... مع توظيف أبعاد الذكاء الانفعالي في خفض الاضطرابات السلوكية بمجموعة من المواقف والألعاب الجماعية والتي تتطلب عدد من القواعد يجب أن يلتزم بها الطفل داخل الجلسات.

#### محتوى البرنامج:

يتضمن البرنامج (٤٨) جلسة ( ٣٦ جلسة للأطفال، ١٢ جلسة للأمهات ) تهدف إلى استخدام الذكاء الانفعالي في خفض حدة الاضطرابات السلوكية للأطفال مدمني الهواتف الذكية.

**المدى الزمني للبرنامج:**

يتكون البرنامج من (٤٨) جلسة ( ٣٦ جلسة للأطفال، ١٢ جلسة للأمهات ) جلسة تم تنفيذها على مدى زمني (٣) أشهر بواقع (٣) أيام أسبوعياً، وتستغرق مدة الجلسة (٤٥:٦٠) دقيقة ويسبقها القياس القبلي باستخدام المقاييس المستخدمة ويلحق بها القياس البعدي.

**أساليب التقييم المستخدمة في البرنامج:**

- التقييم القبلي: ويتم ذلك قبل تطبيق البرنامج بتطبيق مقياسي الاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية.
- التقييم البعدي: ويتم تطبيقه بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق مقياسي الاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية.
- التقييم التتبعي:، ويتم تطبيقه بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج كفترة متابعة لتطبيق مقياسي الاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية، ومعرفة مدى استمرارية تحقق الهدف العام للبرنامج.

**الخطوات الإجرائية للبحث:**

- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والإطار النظري والبدء في عملية تجميع المادة العلمية موضوع البحث.
- إعداد أدوات البحث المتمثلة في مقياسي الذكاء الانفعالي ومقياس إدمان الهواتف الذكية، والتحقق من الصلاحية السيكومترية لهما وإعداد برنامج البحث.
- القيام بتحكييم برنامج ومقياسي البحث حيث تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة مكونة من (١٠) أستاذاً.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحليل نتائجها واختيار عينة الأطفال مدمني الهواتف الذكية المضطربين سلوكياً.
- اختيار أطفال العينة من مدرسة فضل الطوابق بفيصل وتطبيق القياس القبلي.
- تطبيق البرنامج لمدة استغرقت تقريباً (٣) أشهر.
- إجراء القياس البعدي، ثم إجراء القياس التتبعي بعد مرور فترة زمنية من انتهاء تطبيق البرنامج.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج التي تم التوصل إليها.
- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وإجراءات تطبيق البرنامج.

**الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١٥٠) طفلاً (٧٠ ذكور - ٨٠ إناث) ممن تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات. وفيما يلي عرض لأهدافها وإجراءاتها ونتائجها:

### - أهداف الدراسة الاستطلاعية

- هدفت الدراسة الإستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة وكذلك البرنامج لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
- كما هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى بيان العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية والذكاء الإنفعالي، وكذلك الدور الذي يلعبه الذكاء الإنفعالي في علاقته بكلا المتغيرين حتي يمكن بناء البرنامج على الذكاء الإنفعالي.

### إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

- قامت الباحثة بتطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية، ومقياس الذكاء الإنفعالي ومقياس الاضطرابات السلوكية على الأطفال في المرحلة الثانية من الروضة وعددهم (١٥٠) طفلا وطفلة من مدرسة فضل الطوابق بفيصل.
- مقابلة مع بعض أولياء الأمور لهؤلاء الأطفال للتعرف على المشكلات التي يعاني منها أطفالهم الناتجة عن إدمانهم للهواتف الذكية (كما يدركها أولياء الأمور).

### نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على العلاقة ما بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الإنفعالي والاضطرابات السلوكية ( سوف يتم توضيح هذه العلاقة في نتائج الفرض الأول للبحث).
- التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأطفال الناتجة عن إدمانهم للهواتف الذكية (كما يدركها أولياء الأمور).
- التعرف على المدي الزمني المناسب للجلسات سواء كانت الجلسات الإرشادية لأولياء الأمور أو للأطفال مدمنى الهواتف الذكية.
- التعرف على أهم أساليب مواجهة الأمهات للتقليل من حدة إدمان الهواتف الذكية لدي أطفالهن مما ساعد الباحثة في إعداد الجلسات الإرشادية للأمهات.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ  $\alpha$ - chronbach coefficient ومعاملات الارتباط
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- التحليل العاملي

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبدي والتتبعي).
- اختبار مان ويتني Mann Whitney وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المستقلة ( المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبدي).
- معامل الارتباط الثنائي للرتب
- نسبة الكسب المعدلة لبليك Modified Blake's Gain Ratio

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

- ينص الفرض الأول على " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية وعلاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي لدي أطفال الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس الذكاء الانفعالي على العينة الاستطلاعية للبحث ن=١٥٠ وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية والذكاء الانفعالي ن= ١٥٠

الذكاء الانفعالي	إدمان الهواتف الذكية	الاضطرابات السلوكية	الأبعاد
		-	الاضطرابات السلوكية
	-	**٠,٨٧٨	إدمان الهواتف الذكية
-	**٠,٥١٧	**٠,٦٤٢	الذكاء الانفعالي

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧٨) وهو معامل موجب ودال احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما يتضح من جدول (١١) وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي وقد بلغ معامل الارتباط بين إدمان الهواتف الذكية والذكاء الانفعالي (-٠,٥١٧)، كما بلغ معامل الارتباط بين الاضطرابات السلوكية والذكاء الانفعالي (-٠,٦٤٢) ويوضح جدول (١١) وجود علاقة سالبة بين مقياس الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية وهو ما يشير إلى أن امتلاك الفرد لمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي يرتبط بانخفاض حدة الاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية، بينما يرتبط انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي بارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية وإدمان الهواتف الذكية وهو الأساس الذي يقوم عليه برنامج البحث.



## نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي في اتجاه القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما هي موضحة فى جدول (١٢).

جدول رقم ( ١٢ ) قيمة ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي

لأبعاد مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الحياة اليومية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٣١ -	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التوقع	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٨-	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الانسحاب	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٤٢-	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
العلاقات القائمة عبر الانترنت	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤-	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الافراط فى الاستخدام	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠-	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التحمل	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٥-	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢-	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الاضطرابات السلوكية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧ -	٠,٠٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٠٥ = ٢,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد هي

على التوالي ( -٢,٨٣١ ، -٢,٨١٨ ، -٢,٨٤٢ ، -٢,٨١٤ ، -٢,٨٢٠ ، -٢,٨٢٥ ، -٢,٨١٢ ، -٢,٨٠٧ )

وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب السالبة أعلى من متوسط الرتب الموجبة، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في خفض حدة إدمان الهواتف الذكية وخفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة التجريبية. ولمعرفة مقدار الانخفاض في أبعاد إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبلبيك

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{د}}$$

حيث ص: متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي، س: متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي. د: القيمة العظمى لدرجة البعد. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد إدمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

المستوى الإحصائي	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير	بعدي		قبلي		البعد
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
مقبول	١,١٩	٠,٨	١,٣٣	٦,٧٠	١,١٩	١٣,١٠	اضطراب الحياة اليومية
مقبول	١,١٣	٠,٨	١,٧٠	١١,٣٠	١,٨١	٢٠,٨٠	التوقع
مقبول	١,١٢	٠,٨	٠,٦٩	٣,٦٠	٠,٩٦	٧,٤٠	الانسحاب
مقبول	١,٤١	٠,٨	٠,٩٩	٧,١٠	٠,٨٢	١٦,٧٠	العلاقات عبر الانترنت
مقبول	١,٣٥	٠,٨	١,١٥	٧,٣٠	١,١٣	١٤,٢٠	الافراط في الاستخدام
مقبول	١,٣٩	٠,٨	١,٠٣	٧,٢٠	١,١٥	١٦,٧٠	التحمل
مقبول	١,٢٧	٠,٨	٤,٤١	٤٣,٢٠	٣,٥٧	٨٨,٩٠	الدرجة الكلية
مقبول	١,١١	٠,٨	١,٣٩	١٧,٨٠	٤,٢٢	٣٦,١٠	الاضطرابات السلوكية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد الستة والدرجة الكلية مما يشير إلى انخفاض الدرجة على مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي في خفض حدة إدمان الهواتف الذكية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي

لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ( ١٤ ) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس البعدي مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الحياة اليومية	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٠٣-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
التوقع	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨١٧-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
الانسحاب	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٤٥-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
العلاقات القائمة عبر الانترنت	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٣٦-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
الافراط في الاستخدام	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٢٢-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
التحمل	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨١٩-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٧٨٥-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			
الاضطرابات السلوكية	تجريبية	١٠	٥٥,٥٠	٥٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٠٣-	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٥٠	١٥٥٥,٠٠			

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٠٥ = ٢,٠٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٠١ = ٢,٦٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بلغت على الترتيب (-٣,٨٣٦، -٣,٨٠١، -٣,٨٣٨، -٣,٨٤٢، -٣,٨١٣، -٣,٥٨٧، -٣,٨٠٣، ٣,٧٩٨) وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين، ولمعرفة إتجاه الفروق في المجموعتين التجريبية والضابطة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي لكل من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول ( ١٥ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي للأبعاد والدرجة الكلية على مقياس إدمان الهواتف

الذكية والاضطرابات السلوكية للمجموعتين التجريبية والضابطة

حجم التأثير	الضابطة		التجريبية		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١,٠٠٠	١,١٩	١٣,١٠	١,٣٣	٦,٧٠	اضطراب الحياة اليومية
١,٠٠٠	١,٧٥	٢٠,٨٠	١,٧٠	١١,٣٠	التوقع الايجابي
١,٠٠٠	٠,٩٦	٧,٤٠	٠,٦٩	٣,٦٠	الانسحاب
١,٠٠٠	٠,٨٤	١٦,٦٠	٠,٩٩	٧,١٠	العلاقات عبر الانترنت
١,٠٠٠	١,٢٨	١٤,١٠	١,١٥	٧,٣٠	الافراط في الاستخدام
١,٠٠٠	٠,٩٩	١٦,٩٠	١,٠٣	٧,٢٠	التحمل
١,٠٠٠	٣,٥	٨٨,٩٠	٤,٤١	٤٣,٢٠	الدرجة الكلية
١,٠٠٠	٢,٧٥	٣٤,٧٠	١,٣٩	١٧,٨٠	الاضطرابات السلوكية

يلاحظ من الجدول السابق انخفاض المتوسط الحسابي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة في

القياس البعدى وهو ما يؤكد على فاعلية البرنامج فى خفض حدة إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية

#### نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية فى القياسين البعدى والتتبعي" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للأبعاد والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما هي موضحة فى جدول (١٦).

جدول رقم ( ١٦ ) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي

لأبعاد مقياس إدمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الحياة اليومية	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٤١٤	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
التوقع الإيجابي	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٣٤٢	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الانسحاب	الرتب السالبة	١	١,٠٠	٣,٠٠	- ١,٣٤٢	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
العلاقات القائمة عبر الإنترنت	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٤١٤	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الإفراط فى الاستخدام	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٤١٤	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
التحمل	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٤١٤	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٢,٤١٤	٠,٠٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٣				
	المجموع	١٠				
الاضطرابات السلوكية	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	- ١,٧٣٢	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٠٥ = ٢,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد هي على التوالي (-١،٤١٤، -١،٣٤٢، -١،٠٠٠، -١،٣٤٢، -١،٤١٤، -١،٤١٤، -١،٤١٤) وهي قيم غير دالة احصائيا فيما عدا الدرجة الكلية لإدمان الهواتف الذكية حيث كانت دالة عند مستوى ٠،٠٥. كما قامت الباحثة بحساب الفروق في أبعاد إدمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول ( ١٧ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد إدمان الهواتف الذكية والدرجة الكلية

والاضطرابات السلوكية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

البعد	البعدي		التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اضطراب الحياة اليومية	٦،٧٠	١،٣٣	٦،٥٠	١،٠٨٠
التوقع الإيجابي	١١،٣٠	١،٧٠	١١،٠٠	١،٣٣
الانسحاب	٣،٦٠	٠،٦٩	٣،٥٠	٠،٥٢
العلاقات عبر الإنترنت	٧،١٠	٠،٩٩	٦،٨٠	٠،٦٣
الإفراط في الاستخدام	٧،٣٠	١،١٥	٧،١٠	٠،٩٩
التحمل	٧،٢٠	١،٠٣	٧،٠٠	٠،٩٤
الدرجة الكلية	٤٣،٢٠	٤،٤١	٤٢،٠٠	٣،٩٤
الاضطرابات السلوكية	١٧،٨٠	١،٣٩	١٧،٥٠	١،٢٦

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي يقترب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد الستة والدرجة الكلية والدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية مما يشير إلى استمرار فاعلية جلسات البرنامج القائم على الذكاء الإنفعالي في خفض حدة إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

#### مناقشة وتفسير النتائج:

أشارت النتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة بين إدمان الهواتف الذكية وإنخفاض مستوى الذكاء الإنفعالي وإدمان الهواتف الذكية وارتفاع معدل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال وهذا يتفق مع توصلت إليه دراسة (Divan ,Kheifets, Obel & Olsen (2012) فقد هدفت هه الدراسة إلى معرفة تأثير الهواتف المحمولة في ظهور بعض المشكلات السلوكية للأطفال في عمر (٧) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠٠) طفل، وتم استخدام إستبيان للأمهات يتضمن مجموعة من المشكلات السلوكية، وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال مستخدمي الهواتف المحمولة هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشروود الذهني والبلادة مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الهواتف وتزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للهواتف المحمولة في سن مبكرة (قبل من سن سبع سنوات)، ما أوضحتها دراسة عبد الناصر السيد عامر (٢٠١٣) والتي أكدت نتائجها على

أن هناك علاقة متبادلة بين إدمان الإنترنت والهواتف الذكية وبين المتغيرات النفسية فقد أشار إلى أن إدمان الإنترنت مسبب للاضطرابات النفسية ( الوحدة النفسية، الإكتئاب، القلق الاجتماعى) وكذلك المتغيرات النفسية سبب لإدمان الإنترنت، وهذا يتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة حنان موسى السيد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والسلوكية بأبعاده السبعة ( الاكتئاب، القلق، الخوف، السلوك العدوانى، السلوك الانسحابى، تشتت الانتباه، التمرد ) لدى الأطفال مستخدمى الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وهناك دراسة **أحمد على شريف** ( ٢٠١٥) **والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية والشغف باستخدامها على مجموعة من الجوانب الاجتماعية والنفسية إلى أن العلاقة بين الشغف لاستخدام الهواتف الذكية والثقة بالناس علاقة سلبية، وهذا أيضا ما أكدته دراسة Hussain,Cakir, Ozdemir & Tahirkheli (2017) ودراسة مها أحمد عبد العظيم (٢٠١٥)، كما توصلت دراسة كلا من محمد عمر محمد أبو الرب، إلهام مصطفى القصيري ( ٢٠١٤)، ودراسة وسام يوسف أبو مندیل ( ٢٠١٦) أن أكثر المشكلات وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية، وتري الباحثة أن تأثير الهاتف الذكي لا يتوقف عند تأثيره على الاضطرابات السلوكية فقط بل يمتد إلى مشكلات صحية واضطرابات في النوم، وهذا ما أكدته دراسة **Parent, Sanders & Forehand (2016)**، كما توصلت دراسة **Demirci, Akgönül & Akpinar (2015)** أن الاضطرابات السلوكية (الإكتئاب - القلق - جودة النوم ) قد ترتبط بالإفراط فى استخدام الهاتف الذكى، وقد أشار **(Cho & Lee, 2017)** (303-304) أن إدمان الهواتف الذكية يجعل الطفل عرضة للسلوكيات العدوانية نظراً لممارستهم المتكررة للألعاب التي تغرس العنف والعدوان في شخصية الطفل، ولصغر سنه فهو لا يدرك مدى خطورة هذه الألعاب على السلوك والقيم والتقاليد والدين، فينتامي السلوك العدوانى لدى الطفل جراء الممارسة المتكررة لهذه الألعاب وتجعله فرد يميل للجريمة والقتل بطريقة لاشعورية وبذلك يحدث اصطدام بينه وبين أبناء جنسه أو حتى مع الكبار، كما أن الهواتف الذكية تجعل الطفل يميل إلى العزلة الاجتماعية والإنطواء على نفسه مما يؤثر سلباً على نموه الفكرى، الشخصى، الاجتماعى والانفعالى، فهو بدلا من الجلوس مع العائلة أو تبادل أطراف الحديث معهم، يذهب لاستخدام هاتفه الذكى.**

وهذا يتفق مع ما أشار إليه عدد من الباحثين **(Nagpal, & Kaur, 2016, 1135; Jain, Sharma & Sushil. 2016, 169; Marieta, Melinda, Monika & Csilla-Júlia, 2016, 291)** حول الآثار السلبية التي ترجع إلى إدمان الهاتف الذكى وتتمثل فى:

١- آثار عامة: تتمثل فى إيذاء الآخرين من خلال التحرش بهم والضحك والمشاكسة وهذه من طباع الطفل التي يحب ممارستها إذا لم يجد من يوجهه ويرشده وفى بعض الأحيان فإنه يتصل بالآخرين ليسبهم أو يسبب لهم الإزعاج بشتى أنواعه.

٢- آثار شخصية: وتشتمل تلك الآثار على تراجع مستواه حيث أنه مع مرور الوقت يؤدي إلى إنشغال الطفل عن بعض الأمور التي يتوجب عليه فعلها في مرحلة الدراسة، وفساد الأخلاق: فقد يستخدم الطفل ملحقات الهاتف الذكي (الكاميرا والبلوتوث وغيرها) استخداماً سيئاً يقوده إلى ارتكاب المخالفات ووقوعه في أضرار خطيرة، فنجد أن استخدام الطفل للهاتف يفتح عينيه على أشياء لا تتناسب مع سنه فتضيع براءة الطفل ويعيش في سن أكبر من سنه، وأيضاً لا يخفى علينا الجانب النفسى الذى ينعكس على الطفل بسبب مشاهدة الطفل لبعض الصور المخلة بالأدب وكذلك المشكلات الصحية نتيجة تعرض الطفل للذبذبات التى يصدرها هذا الجهاز، مما يؤدي إلى مشكلات فى تطور الجهاز العصبى بخلاف كونهم أكثر عرضة للصداع واضطرابات النوم وفقدان الذاكرة مقارنة بالأطفال غير مدمنى استخدام الهاتف الذكي.

ومن أهم الآثار السلبية المتفق عليها (Hyun-Joo, Sun-Mi, Kyung-Sook, & Heeseung, 2015, 101; Alonazi, 2018, 79; Roh, Bhang, Choi, Kweon, Lee, & Potenza, 2018, 1) للهواتف الذكية:

- الأطفال الذين يلعبون ألعاباً عنيفة يظهر لديهم ميل شديد للسلوك العدوانى فى الحياة الحقيقية.
- تسبب مشكلات أسرية، حيث يكون التفاعل بين الطفل وأسرته أقل من الطفل العادى.
- التأثير فى الذاكرة اللفظية.
- استغراق الطفل فى الألعاب لفترة طويلة ومن ثم الانفصال عن الواقع الذى يعيشه.

وترجع الباحثة وجود عدد كبير من الأطفال فى مرحلة الروضة يعانون من إدمان الهاتف الذكى لما يقدمه لهم من ترفيه وألعاب ووسائل لجذب الإنتباه أكثر من الواقع الذى يعيشون فيه وغير هذا كله فإنه قد يظهر فيه شخصيته ويظهر قوته وقدرته على الاختيار وإثبات وجوده من خلاله فيقول أحد الأطفال ( مش عايز ألعب غير بالتليفون - بابا دايمًا بيستخدمه ومبيقعدش معايا كتير ) وهذا الاستخدام المفرط يؤثر سلباً على جميع مناحى الحياة والتي منها الذكاء الإنفعالي وظهور بعض السلوكيات غير السوية لديهم واستخدام العنف والعدوان ومقاومة التغيير وعدم القدرة على الابتعاد عن الهاتف، وقد أشار Yim (2017) Eum & أن سبب إدمان الهواتف الذكية هو الضغط الناشئ من الأسرة والمدرسة فيبحثون عن طريقة للتخفيف من هذا التوتر وأكد أيضاً أن هذا الإدمان سيؤدى إلى مشاكل مرتبطة بالحياة الاجتماعية والشبكة البشرية، وأكدت دراسة (Salehan & Negahban, 2013) أن تطبيقات الهاتف الذكى هى السبب الرئيسى فى الإدمان لما لها من إثارة وتشويق وحركة وصوت وألوان وهذا كله من الخصائص الأساسية فى تقديم الألعاب لطفل الروضة، وأشارت (أشواق سامى لموزة، ٢٠١٦: ١٣٠) أن الهواتف الذكية تُنشئ للأطفال ولجميع الأفراد مجتمع خاص يعيشون فيه بكل حرية وبدون قيود، فنجد أن البعض يعيشون نصف يومهم فيه والنصف الآخر يعودون فيه إلى عالمهم الحقيقى، كما يتسبب إنغماس الفرد فى

استخدامه، وقضائه أوقاتاً أطول، في اضطراب حياته الأسرية، إذ يقضى أوقاتاً أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية وعلاقاته بالآخرين، إضافة أن هذا كله يسبب إهدار الوقت الذي يمكن إستغلاله في أشياء مفيدة مثل قراءة الكتب وتبادل أطراف الحديث مع الأسرة وزيارة الأصدقاء مما أثر سلباً على الذكاء الانفعالي للطفل بكل أبعاده.

وبعد الإشارة إلى ما سبق فإنه من البديهي ألا يحدث أي تحسن لأطفال المجموعة الضابطة فكل ما سبق يؤكد على أهمية التدخل المبكر مع الأطفال المضطربين سلوكياً مدمنى الهواتف الذكية وكذلك أهمية المناخ المحيط بالطفل وكيف أنه يلعب دور محوري أيضاً بجانب كل صور التدخل الإرشادي السابق ذكرها التي تُقدم للطفل حتى ينتهي له عبور تلك المحنة بسلا، وبالتالي فإن **نتائج الفرض الثاني** التي تشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي في اتجاه القياس البعدي، وكذلك **نتائج الفرض الثالث** التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في خفض حدة إدمان الهواتف الذكية وخفض حدة الاضطرابات السلوكية لدي أفراد العينة التجريبية.

والنتائج السابقة تؤكد أيضاً على فاعلية البرنامج القائم على الذكاء الانفعالي في خفض حدة الاضطرابات السلوكية وأيضاً خفض إدمان الهاتف الذكي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه Eum & Yim (2017) عن أهمية توفير سبل للعلاج الفني لمدمنى الهواتف الذكية لما له من تأثيرات إيجابية في الجوانب التالية: التعبير المرئي والرمزي والتواصل العاطفي والإكتئاب، والتنفيس، والتسامي، وتطوير الإبداع، وتعزيز الذات، ومقاومة الذات، والسيطرة على النفس، والتنمية الاجتماعية. إذا خلقت الهواتف الذكية ردود فعل سلبية من المرضى، فقد يصبح هذا هو العامل الأساسي لعلاج إدمان الهواتف الذكية للمرضى، فمثلاً باستخدام واحد من أساليب العلاج الفنية، "حكاية خرافية"، يمكن علاج مدمنى الهواتف الذكية من خلال الحصول على مزيد من ضبط النفس. هذا يغير نمط حياة مدمنى الهواتف الذكية من السلبية إلى الإيجابية، كما يعبروا عن صعوباتهم في مرحلة الطفولة من خلال الكتابة والرسم، ويتشاور مسؤولو العلاج مع مدمنى الهواتف الذكية لتغيير تجاربهم السلبية إلى تجارب إيجابية، وهذا يسمح لهم بتخليص سيناريوهم المهزوم وخلق سيناريو الفوز، ويمكنهم من العثور على جانب جديد من أنفسهم من خلال الأنشطة مثل الرسم، وهذا يزيد من ضبط النفس.

حيث إنه من الخطوات الهامة التي تكفل حسن توافق الأطفال المضطربين سلوكياً مدمنى الهواتف الذكية مع محيطه تعديل سلوكه واقتلاع جذور الخشية الاتصالية التي لازمته طويلاً فأصبحت جزءاً من



شخصيته، مثل تقنيات الإقناع، وتعديل الاتجاهات وآليات اكتساب العادات وتعديلها وغير ذلك، وسيكون الأمر أسهل وأدوم إذا ما بدأ منذ مرحلة الطفولة، حيث أنها مرحلة مشتتة بالنشاط والفضول والقدرات المتفجرة ؛ لذا فإن لتعديل الأطفال المضطربين سلوكياً مدمنى الهواتف الذكية فى هذه المرحلة أهمية قصوى، فالطفل لا يزال فى جذوة حيويته وفيض نموه، ولا يزال أيضاً قادراً على تغيير ذاته وتوافقها وخصوصاً إلى ما اقترنت إجراءات تعديل السلوك المضطرب بدرجة عالية من الدافعية والاستعداد لاكتساب المهارات الإرشادية المناسبة، وهذا ما تم عن طريق تنمية الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة ومنها (الدافعية).

حيث جاء إختيار الذكاء الانفعالي كوسيط لخفض الاضطرابات السلوكية وإدمان الهاتف الذكي بناء على العديد من الدراسات السابقة وما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسات فقد أشار ( سليمان عبد الواحد يوسف، ٢٠١٠: ٢٤٠) أنه يجب على الباحثين التربويين والمربين والآباء والمعلمين بضرورة الإهتمام بالتربية الوجدانية وصولاً إلى نمو سليم ومتكامل لأفراد المجتمع، وهذا ما أكدته نتائج دراسة على أحمد حسين الشوابكة (٢٠١٥) و دراسة رجاء رمضان عبد النبي (٢٠١٥)، و دراسة سحر حسنى السقا (٢٠١٦) التي أكدت على أنه كلما زاد الذكاء الانفعالي الوجداني لدى الأفراد كلما قلت لديهم الاضطرابات السلوكية وهذا ما قدمته الباحثة من خلال جلسات البرنامج حيث بدأ البرنامج بجلسات إرشادية لأولياء الأمور والتي ظهر نجاحها أثناء تفاعلاتهم وأسئلتهم للباحثة (أقدر أعمل إيه؟) (مش بيرضى يسيب التليفون من ايده) (بينام بالعافية) وهذا ما أشارت اليه دراسة دراسة أسماء باسم، إيمان عبد الرحمن (٢٠١٨) حيث هدفت هذه الدراسة للإطلاع على مدى وعي الأمهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من عمر سنتين إلى تسع سنوات فى بلديتي جبع والباذان، وفقاً لعدة متغيرات وهي: عدد الأطفال، عمر الطفل، عمل الأم، عدد ساعات الاستخدام، وملكية الهاتف الذكي) والتي أوصت بتقليل الاستخدام وتحديد ساعات وشغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لإستعمال الهاتف الذكي، وهذا مايتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد خليفة إسماعيل (٢٠١٧)، وقد واستمر العمل بالبرنامج بعدد من الجلسات المقدمة لأطفال المجموعة التجريبية مدمنى الهواتف الذكية المضطربين سلوكياً والتي بنيت على أبعاد الذكاء الانفعالي حيث حاولت الباحثة تنمية الوعي بالانفعالات وإدارة الانفعالات والدافعية لانجاز مبادئه أو عندما يطلب منه القيام بشئ ما والأبعاد الثلاثة السابقة كانت تتمثل في مجموعة من القصص والألعاب الجماعية وألعاب مجموعات صغيرة بها عدد من القواعد والقوانين، ويتمثل البعد الرابع في التعاطف والمهارات الاجتماعية وذلك من خلال تعرضه لمجموعة من مواقف الحياة اليومية وكيف يتفاعل معها أو مع الأشخاص داخل هذه المواقف، ويمكن القول أن الذكاء الانفعالي أحد دلائل ومؤشرات الشخصية الإيجابية وداعم ومعزز لمستوى الصحة النفسية لدى الفرد، وأن البحث في طبيعة الذكاء الانفعالي كما ذكرت مسبقاً يعد دعماً للدراسات النفسية التي تهتم بالكشف على مكامن القوة فى نفسية

الإنسان والداعمة لمشاعر وأحاسيس السعادة والطمأنينة والأمل والإستقرار النفسي، وإبراز الجوانب الإيجابية فى الشخصية والعمل على استخدامها فى تحسين باقى الجوانب التى تعاني من قصور أو اضطراب بهدف التغلب على الضغوط التى تؤدي بالإنسان إلى اضطرابات وتدني مستوى الصحة النفسية. (أحمد على الهادي، ٢٠١٧: ١٣) وأشار خالد النجار (٢٠٠٧) أنه قد قدم كل من دانييل جولمان (٢٠٠٠) ولورانس شايبير (٢٠٠٣) تصوراً للذكاء الانفعالى بإعتباره إحتياجاً جوهرياً فى حياتنا، فنحن نحتاج إلى الذكاء الانفعالى لأنه يسمح لنا بالتعلم فى مجالات أساسية هى الثقة بالنفس والتحكم الذاتى والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين والقدرة على إظهار الانفعالات الإيجابية، حتى فى الأوقات العصيبة والمواقف الضاغطة، والقدرة على إدارة الانفعالات والقدرة على تأويل المعاني التى ترتبط بالانفعالات فى علاقتنا بالآخرين من خلال التفهم والتعاطف لانفعالاتهم والتواصل الجيد معهم، وأكدت العديد من الدراسات نتائج البحث الحالى ومنها دراسة هدى عبد الرحمن العفرج (٢٠١٠) أن برنامج الذكاء الانفعالى المقترح كان له أثره فى خفض حدة مشكلات (القلق - قصور الإلتزان الانفعالى - الدورة الانفعالية) لدى الطالبات ذوات الصعوبة التعليمية، ودراسة فيصل منصور الدوسري (٢٠١٥) الذى أشار إلى أن إنتشار المشكلات السلوكية بين الطلاب كالعنف والعدوان والكذب والسرقة يؤثر على أداء المدرسة كما يؤدي إلى تدني مخرجات هذه المؤسسات، وتعليم الطلاب بعض مهارات الذكاء الانفعالى سيخفض من هذه المشكلات، فتعرف الطالب على بعض الانفعالات كالغضب والقلق وكيفية التغلب عليها والتحكم بها هو الذى يساعد على تهيئة مناخ صحي للتعليم والتعلم، فالمهارات الانفعالية أصبحت ضرورة ملحة للتصدي لمعوقات عملية التعليم والتعلم، ولم تؤكد على الفاعلية فقط بل أكدت على استمرار فاعليته وأنه لم يكن بالتأثير المؤقت فى فترة تطبيق البرنامج فقط حيث تابعت الباحثة الأطفال حتى بعد انتهاء القياس التتبعي ووجدت أنهم قادرين على إنشاء تفاعلات اجتماعية أفضل من أقرانهم والتقدم الدراسي أصبح أفضل وظهر بشكل كبير قدرتهم على تحكمهم فى مشاعر الغضب والعدوان عند التعرض للمواقف التى تثيرها، وهذا يتفق مع نتائج الفرض الرابع التى تشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس إدمان الهواتف الذكية ومقياس الاضطرابات السلوكية فى القياسين البعدي والتتبعي ويمكن إرجاع ذلك إلى عامل النضج إلا أنه لم يرقى لمستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة لإدمان الهواتف الذكية والاضطرابات السلوكية، مما يؤكد ثبوت نتيجة القياس البعدي وعدم تأثير النضج فى هذه الفترة وبالتالي إرجاع التحسن الذى حدث فى القياس البعدي لفاعلية البرنامج (العامل التجريبي المستقل) فى إحداث الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وترى الباحثة أن السبب فى هذا هو فاعلية البرنامج حيث أنه ساهم فى ارتفاع مستوى المهارات الانفعالية لدى الأطفال مما أدى إلى ارتقائهم على سلم السلوكيات التوكيدية والثقة بالذات والتعامل الفاعل فى المواقف المختلفة، وهذا ما أكدته الأمهات للباحثة بعد انتهاء البرنامج فقد ذكرت إحدى الأمهات أن ابنها أصبح

من تلقاء نفسه يترك هاتفه الذكى وأصبح فى قمة سعادته لأن خالته قالت له إنت بقيت شاطر خالص، وهناك أم أخرى ذكرت أنها سعيدة عشان بنتها كانت حريصة على وجود الهاتف معها في كل مكان، حتى دورة المياه وتحرص دومًا على التأكد من شحن البطارية الخاصة بالهاتف الذكى باستمرار، لكن دلوقتى بعد ما شغلت وقتها بالألعاب الحركية والرياضية والرسم والقصص والخروج للنوادي زى ما اتعلموا واحنا بقينا بنعمل معاهم الأمر اختلف تمامًا معانا ومعاهم مش الأطفال بس، وذكرت أم أخرى أن ابنها عنيد وعصبى فبدأت أتبع معاه أسلوب التحايل واللين والمدح الكثير فالقسوة لا تجدي نفعًا معه والممنوع مرغوب، ولما وفرت البديل وشغلت وقته لاحظت أنه بدأ يسيب الموبايل شوية بشوية وبقي مش بيمسكه إلا أوقات محددة فقط وصرفت انتباهه لحاجات ثانية ، وبقيت بأشاركه للعب عشان اشجعه زى اللعب بالصلصال والرسم وبقيت حريصة اشترى له الألعاب التعليمية اللى فيها تحدي و إبداع وفعلا أنا استفدت جدا من الجلسات مع ابنى، وهذا يعنى أنه بالرغم من إنتهاء البرنامج الارشادى إلا أن أثره لازال مستمر خاصة، فالبرنامج جعل المحيطين بالطفل (أقاربه - جيرانه) يعرفون من الأمهات من واقع المحاضرات ما يجب فعله وما لا يجب فعله مع الطفل حتى لا تسوء حالته، فقد أشار ( إدريس سلطان صالح، ٢٠١٧ ) أن من أهم المقترحات والطول حول استخدام الهواتف الذكية وللتغلب على مشكلات وأخطار الاستخدام غير المقنن للهواتف الذكية لدى الأطفال، والإستفادة من إمكانياتها التربوية والتعليمية، يجب أن يتم تقنين إمتلاك الأطفال الصغار لهواتف ذكية، وتوعية الأسرة للطفل بالاستخدام الآمن للهواتف الذكية، وتوفير أنشطة رياضية واجتماعية تستثمر وقت الطفل وطاقاته وقدراته، والبحث عن البرامج والتطبيقات والألعاب التى تنمي قدرات الطفل، ومتابعة استخدام الأطفال لتطبيقات الهواتف الذكية، وربط التطبيقات والبرامج بعمليات تعليمية وتعلم مفيدة، وهذه الإرشادات وغيرها الكثير والكثير اعتمدت عليها الباحثة عند التعامل مع الأمهات مثل تخصيص أوقات للعائلة بدون تكنولوجيا لأنها تعيق التواصل الاجتماعي في الحياة الواقعية، وأن يكون هناك شروط لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة من حيث عدد الساعات و متى يقوم الطفل بقضاء بعض الوقت في الألعاب أو مشاهدة الأفلام فينشأ الطفل على هذه الشروط و تصبح عادة في حياته، وأنه يجب أن يكون الوالدين قدوة لأطفالهم، ومن الضروري أن تعلم طفلك كيف يرتب أولوياته وينظم وقته وبذلك تضع له الأسس التى سيقوم بمواجهة سلبيات التكنولوجيا، وكل هذا يؤكد أيضًا على قيمة البرنامج وكيف أن الاهتمام المشترك من قبل الباحثة ومعها المنزل كان له أثر فعال على الأطفال ولكن عدم الاهتمام بالبرنامج والإرشادات والواجبات المنزلية كل هذا من شأنه أن يضعف من قيمة البرنامج.

## التوصيات:

- التوسع في تطبيق البرامج الارشادية للتخفيف من حدة إدمان الهواتف الذكية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تدريب المعلمات على مكونات الذكاء الانفعالي لما له من تأثير في تحسين قدرات الأطفال على التعلم النشط والفعال، وخفض حدة الاضطرابات السلوكية التي تراها في التفاعلات معهم خلال يومهم في الروضة.

## قائمة المراجع

- ١- أحمد على الهادي الحويج. (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالصحة النفسية مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب - ليبيا، يونيو ٢٠١٧، عدد ٢، ص ص ٣٥ - ١٢
- ٢- أحمد على شريف. (٢٠١٥). العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية وسيلة إتصال والجوانب الاجتماعية والنفسية في الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية - الكويت، مجلد ٣٣، عدد ١٣٢، ص ص ٢٠٧ - ٢٠٦.
- ٣- إدريس سلطان صالح. (٢٠١٧). الهواتف الذكية: إمكانيات تعليمية تواجه أخطارها وتستغل إيجابياتها، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، مجلد ٥٤، عدد ٦٢٤، مايو ٢٠١٧، ص ص ٤٣ : ٤٥.
- ٤- أسماء باسم، إيمان عبد الرحمن. (٢٠١٨). التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات، رسالة دكتوراه، كلية الإقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية.
- ٥- أشواق سامي جرجس لموزة. (٢٠١٦). الهواتف الذكية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة بغداد، عدد ٤٨، ص ص ١٣٠-١٤٥.
- ٦- أنسى محمد قاسم، خالد عبد الرزاق النجار. (٢٠٠١) قائمة سلوك طفلة الروضة مقياس للاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- ٧- بطرس حافظ بطرس. (٢٠١٠). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٨- حباب عبد الحي محمد عثمان وآخرون. (٢٠١٨). إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مجلد ٢٩، العدد ١١٤، إبريل ٢٠١٨، ص ص ٥١٢ - ٤٨٥.
- ٩- حليلة إبراهيم أحمد الفلكاوي. (٢٠١٧). أثر إدمان الموبايل كوسيلة من وسائل الإتصال على بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، مجلد ١، العدد ٣، يوليو.

- ١٠- حنان موسى السيد. (٢٠١٤). اضطرابات النوم وعلاقتها بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال مستخدمى الأجهزة التكنولوجية المتقدمة، مجلة رابطة التربويين العرب، العدد ٥٥، نوفمبر، ص ص ١٢٩-١٩٥.
- ١١- خالد عبد الرازق النجار. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني لدى الأطفال: قياسه وتمايز أبعاده، مجلة دراسات نفسية - مصر، مجلد ١٧، عدد ٢، إبريل ٢٠٠٧، ص ص: ٤٢٣ - ٤٧٩.
- ١٢- رجاء رمضان عبد النبي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني وخفض المشكلات السلوكية لدى التلاميذ العاديين والمنخفضي فى التحصيل الدراسي بمرحلة التعليم الأساسية بالجمهورية الليبية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ١٣- سالى على حسن. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ١٤- سحر حسنى حسن السقا. (٢٠١٦). أثر برنامج للذكاء الوجداني فى تنمية بعض المتغيرات المعرفية وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ١٥- سحر محمدي محمود، محمود رمزي، وإيمان فوزي. (٢٠١٤). مقياس لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من أطفال الرؤية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٣٣-٥٤٨.
- ١٦- سعاد جبر سعيد. (٢٠١٥). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، إريد: عالم الكتب الحديث.
- ١٧- سعاد رحمانى. (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية- مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر، عدد ٩، ص ص: ٢٣٨ - ٢٢٢.
- ١٨- سعيد حسنى العزة. (٢٠٠٢). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- ١٩- سلامة عبد العظيم حسن، طه عبد العظيم حسين. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٢٠- سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٠). المخ الإنسانى والذكاء الوجداني، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٢١- سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس. (٢٠١٠). اختبار السلوك المشكل لطفل الروضة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٢٢- السيد إبراهيم السمدونى. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني - أسسه - تطبيقاته - تميته، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- ٢٣- عبد المجيد عزات جمعة. (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادى أسري لدى أمهات الأيتام للتعامل مع بعض المشكلات السلوكية لأبنائهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- ٢٤- عبد المنعم الميلادى. (٢٠١٤). مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية: الكذب - السرقة - الاكتئاب، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- ٢٥- عبد الناصر السيد عامر. (٢٠١٣). أسباب وعواقب إدمان الإنترنت: مدخل نموذج المعالجة البنائية، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس (الإسماعيلية)، ع ١٢٨، س ٣٤، ص ص: ١٣٠ - ١٤٠.
- ٢٦- عبدالعزيز السيد الشخص. (٢٠١٠). تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الحاجات الخاصة، القاهرة: مكتبة الطبري للطباعة.
- ٢٧- عفاف أحمد عويس. (٢٠٠٦). مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال من ٤-١٠ سنوات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٢٨- علا كمال سليمان النباهين. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى مقترح لخفض المشكلات السلوكية لأبناء الأسرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- ٢٩- على أحمد حسين الشوابكة. (٢٠١٥) فاعلية برنامج تدريبي مبني على الدراما التعليمية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين بمرحلة التعليم الأساسى في بالأردن، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٣٠- الفيتوري ضو عون. (٢٠١٦). العلاقة بين التوفيق المهمي والذكاء الوجداني لدى مديري مدارس التعليم الأساسى ومساعدتهم بمنطقة الزاوية، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، كلية التربية البدنية - جامعة المرقب، ديسمبر ٢٠١١، عدد ١، ص ص ٢١١-٢٠١.
- ٣١- فيصل منصور الدوسري. (٢٠١٥). برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الوجداني وأثره فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم فى دولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٣٢- كريمان محمد بدير. (٢٠٠٦). مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.
- ٣٣- كنزة قوطال. (٢٠١٧). الآثار السوسيونفسية لاستخدام الهواتف الذكية: دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المستخدمين للهواتف الذكية، مجلة كلية الآداب - جامعة مصراتة، ليبيا، ع ٨، ص ص ٢٠٣ - ١٦٣.
- ٣٤- ماجدة السيد عبيد. (٢٠١٥). الاضطرابات السلوكية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- ٣٥- محمد النوبي محمد على. (٢٠١١). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣٦- محمد جاسم محمد. (٢٠٠٤). النمو والطفولة في رياض الأطفال. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٣٧- محمد خليفة إسماعيل متولي. (٢٠١٧). أثر ألعاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل ونموه فى مرحلة الطفولة المبكرة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته فى الوطن العربي - مصر، مج ٥، إبريل ٢٠١٧، ص ص ١٣١٦ - ١٢٧٧.
- ٣٨- محمد عمر محمد أبو الرب، إلهام مصطفى القصيري. (٢٠١٤). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين فى ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد ٣٥، ص ص ١٧٢ - ١٩٢.
- ٣٩- محمد فؤاد عبدالسلام حسنين. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٤٠- مها أحمد عبد العظيم عبد الوهاب. (٢٠١٥). استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحقق منها دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط- الجمعية المصرية للعلاقات العامة - مصر، يونيو ٢٠١٥، عدد ٧، ص ص ١٠٥ - ١٥٣.
- ٤١- نسرين محمد سعيد. (٢٠٠٨). قياس الذكاء الوجداني لطفل مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- ٤٢- هدى عبد الرحمن العفرج. (٢٠١٠). برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وإثرة على خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٤٣- وسام يوسف أبو منديل. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمى الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- ٤٤- وليد سالم محمد الحفاوى. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٤٥- ياسر يوسف إسماعيل. (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

٤٦- يعقوب يونس خليل الأسطل. (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

٤٧- يوسف محمد يوسف. (٢٠١٧). مقياس الذكاء الانفعالي المصور. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- 48- Alonazi, A. (2018). The effects of frequent smartphone use on children's upper posture and pulmonary function. *Dissertation Abstracts International*, 79,
- 49- Bae, S. M. (2015). The relationships between perceived parenting style, learning motivation, friendship satisfaction, and the addictive use of smartphones with elementary school students of South Korea: Using multivariate latent growth modeling. *School Psychology International*, 36(5), 513-531.
- 50- Cho, K & Lee, J. (2017). Influence of smartphone addiction proneness of young children on problematic behaviors and emotional intelligence: Mediating self-assessment effects of parents using smartphones. *Computers in Human Behavior*, 66, 303-311. oi:10.1016/j.chb.2016.09.063
- 51- Cleary, M & Thomas, S. P. (2017). Addiction and Mental Health Across the Lifespan: An Overview of Some Contemporary Issues. *Issues In Mental Health Nursing*, 38(1), 2-8. doi:10.1080/01612840.2016.1259336.
- 52- DAEYOUNG, R., SOO-YOUNG, B., JUNG-SEOK, C., YONG SIL, K., SANG-KYU, L & POTENZA, M. N. (2018). The validation of Implicit Association Test measures for smartphone and Internet addiction in at-risk children and adolescents. *Journal Of Behavioral Addictions*, 7(1), 79-87. doi:10.1556/2006.7.2018.02.
- 53- Demirci, K., Akgönül, M & Akpınar, A. (2015). Relationship of smartphone use severity with sleep quality, depression, and anxiety in university students. *Journal of behavioral addictions*, 4(2), 85-92.
- 54- De-Sola Gutiérrez, J., de Fonseca, F. R & Rubio, G. (2016). Cell-phone addiction: A review. *Frontiers In Psychiatry*, 7



- 55- Divan ,A, Kheifets, L, Obel, C & Olsen, J. (2012). Cell phone use and behavioural problems in young children. *Epidemiology Community Health*, No.66, Vol. 6,pp. 524-533
- 56- Doughty, K. (2011). SPAs (smart phone applications)—a new form of assistive technology. *Journal of assistive technologies*, 5(2), 88-94.
- 57- Enez, A., Kose, S., Noyan, C. O., Nurmedov, S., Yılmaz, O & Dilbaz, N. (2016). Smartphone addiction and its relationship with social anxiety and loneliness. *Behaviour & Information Technology*, 35(7), 520-525. doi:10.1080/0144929X.2016.1158319.
- 58- Eum, Y & Yim, J. (2017). Integrated Therapy Method for Teenager's Addiction to Smart Phones: A Theoretical Review. *International Information Institute (Tokyo). Information*, 20(6B), 4203-4210.
- 59- Hardell, L. (2018). Effects of Mobile Phones on Children's and Adolescents' Health: A Commentary. *Child Development*, 89(1), 137-140. doi:10.1111/cdev.12831
- 60- Hoff, M. J. (2014). The impact of new technology on literacy practices: an urban perspective (Doctoral dissertation, University of Rochester).
- 61- Hussain, I., Cakir, O., Ozdemir, B & Tahirkheli, S. A. (2017). Getting Closer Being Apart: Living in The Age of Information and Communication Technologies. *New Horizons (1992-4399)*, 11(1).
- 62- Hwang, Y & Jeong, S. (2015). Predictors of parental mediation regarding children's smartphone use. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 18(12), 737-743. doi:10.1089/cyber.2015.0286.
- 63- Hyun-Joo, L., Sun-Mi, C., Kyung-Sook, B & Heeseung, C. (2015). Relationships among Preschoolers' Smartphone Addiction Tendency, Their Problem Behaviors, and Parenting Efficacy of Their Mothers. *Child Health Nursing Research*, 21(2), 107-114. doi:10.4094/chnr.2015.21.2.107.

- 64- Hyun-Young, K & Eun-Jung, K. (2015). Cell Phone Addiction in School-Age Children and Related Factors. *Child Health Nursing Research*, 21(1), 55-63. doi:10.4094/chnr.2015.21.1.55.
- 65- Jain, S., Sharma, R & Sushil. (2016). Psychological impact of social networking sites. *Indian Journal Of Health & Wellbeing*, 7(1), 169-171.
- 66- Kwon, M., Kim, D. J., Cho, H & Yang, S. (2013). The smartphone addiction scale: development and validation of a short version for adolescents. *PloS one*, 8(12), e83558.
- 67- Kwon, M., Lee, J. Y., Won, W. Y., Park, J. W., Min, J. A., Hahn, C & Kim, D. J. (2013). Development and validation of a smartphone addiction scale (SAS). *PloS one*, 8(2), e56936.
- 68- Lee, T. Y & Busiol, D. (2016). A review of research on phone addiction amongst children and adolescents in Hong Kong. *International Journal Of Child And Adolescent Health*, 9(4), 433-442.
- 69- Marieta, G. G., Melinda, F., Monika, C & Csilla-Júlia, B., (2016). SMARTPHONE USE AND ADDICTION VULNERABILITY RELATED TO SPECIFICITIES OF PHYSICAL ACTIVITY IN SCHOOL-AGED CHILDREN. *Acta Medica Marisiensis*, 6291-92.
- 70- Nagpal, S. S & Kaur, R. (2016). Nomophobia: The problem lies at our fingertips. *Indian Journal Of Health & Wellbeing*, 7(12), 1135-1139.
- 71- Parent, J., Sanders, W & Forehand, R. (2016). Youth screen time and behavioral health problems: the role of sleep duration and disturbances. *Journal of developmental and behavioral pediatrics: JDBP*, 37(4), 277.
- 72- Roh, D., Bhang, S., Choi, J., Kweon, Y. S., Lee, S & Potenza, M. N. (2018). The validation of Implicit Association Test measures for smartphone and Internet addiction in at-risk children and adolescents. *Journal Of Behavioral Addictions*, 1-9. doi:10.1556/2006.7.2018.02
- 73- Rozgonjuk, D., Rosenvald, V., Janno, S. & Täht, K. (2016). Developing a shorter version of the Estonian Smartphone Addiction Proneness Scale (E-

- SAPS18). *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 10(4), article 4. <http://dx.doi.org/10.5817/CP2016-4-4>
- 74- Salehan, M & Negahban, A. (2013). Social networking on smartphones: When mobile phones become addictive. *Computers in Human Behavior*, 29(6), 2632-2639
- 75- Shin, Y. M. (2017). Smartphone addiction in children and adolescents. In K. S. Young, C. N. de Abreu, K. S. Young, C. N. de Abreu (Eds.) , *Internet addiction in children and adolescents: Risk factors, assessment, and treatment* (pp. 29-45). New York, NY, US: Springer Publishing Co.
- 76- Yang, J., Li, Y & Xie, M. (2015, March). MotionAuth: Motion-based authentication for wrist worn smart devices. In *Pervasive Computing and Communication Workshops (PerCom Workshops)*, 2015 IEEE International Conference on (pp. 550-555). IEEE